العدد ٤٣ - أكتوبر/ ديسمبر - ٢٠٢٣

توظيف مصادر البيانات المفتوحة في تطوير الممارسات الصحفية بالمنصات الإخبارية

دراسة ميدانية على عينة من المواقع الإلكترونية

د. أسماء حمدي عبد الحميد قنديل

مدرس بقسم الاتصال المرئي والجرافيك بكلية الإعلام
جامعة الأهرام الكندية

مقدمة:

أصبحت مواكبة عصر البيانات الضخمة Big Data المتاحة عبر شبكة الإنترنت، أمرًا ضروريًا بالنسبة للصحفيين، وذلك من أجل خلق قصص صحفية من أكوام البيانات التي تمتلئ بها قواعد البيانات، وبنوك المعرفة، ومنصات وبوابات «البيانات المفتوحة» التي تعتبر اتجاهًا حديثًا أنشأته بعض الحكومات العربية، والهيئات الدولية لإتاحة المعرفة لجميع الأفراد، وبالتالي ينبغي على الصحفيين الاستفادة من مصادر «البيانات المفتوحة» المتنوعة في إنتاج قصص صحفية مدفوعة بالبيانات، لعقد مقارنات بين الدول المختلفة في مؤشرات التنمية، كما يمكنهم تزويد قصصهم بمعلومات غنية بالتفاصيل وموثقة، وذلك في مجالات متنوعة كالسكان، ومشروعات الطاقة، والبيئة، والتعليم، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وغير ذلك.

وتمتلئ شبكة الإنترنت بكم هائل ومتنوع من بوابات ومنصات «البيانات المفتوحة» التي تساعد الصحفيين على إنتاج قصص صحفية مدفوعة بالبيانات، والتي تتضافر فيها جميع أشكال الوسائط المتعددة، والتي أصبحت وسيلة مهمة لجذب جمهور المستخدمين الذين ينجذبون بدرجة كبيرة للمحتوى الإعلامي الذي يحتوي على روابط، وصور، ومقاطع فيديو، وملفات صوتية، وعروض بصرية تلخص محتوى الموضوع في فقرات مترابطة. ومن هنا تتمثل أهمية «المصادر المفتوحة» في إثراء الموضوعات الصحفية بزوايا جديدة، وتغيير نمط الصحافة التقليدية إلى أشكال صحفية تعتمد على توليفة السرد القصصي الممزوج بالوسائط المتعددة، والتي نجدها في «القصص الصحفية المدفوعة بالبيانات»، أو «التقارير الاستقصائية»، أو أي محتوى صحفي مستند إلى البيانات والأرقام والإحصائيات.

وتَستخدِم تحقيقات المصادر المفتوحة طرقَ جمع المعلومات والتقنيات المختلفة كالصور المأخوذة بالأقمار الصناعية، ومنشورات الشبكات الاجتماعية، وأدوات تتبع الطائرات والسفن، وقد أصبحت تحقيقات المصادر المفتوحة في السنوات الأخيرة أحد أثمن الأدوات الصحفيّة، لقدرتها على استغلال الكمّ الهائل من البيانات المتوافرة على شبكة الإنترنت لكشف قصصٍ لم تُحكَ.

وقد عرّف مارك لوينثهال –أستاذ أمن المعلومات في جامعة كولومبيا الأمريكية –تحقيقاتِ المصادر المفتوحة بأنها «أيّ معلومةٍ يمكن الحصول عليها من جميع الوسائط الإعلامية، والتقارير الحكومية، والبحوث والتقارير العلمية، وخدمات تقديم المعلومات الربحية، والإنترنت وغير ذلك من الملفات الأخرى».

وهناك الكثير من المعايير الحاكمة لاستخدام المصادر المفتوحة في العمل الصحفي، حتى لا يقع الصحفيون في فخ الترويج للشائعات والأكاذيب، والتي حددتها منظمات وجهات كثيرة من ضمنها منظمة «Sunlight» الأمريكية، والتي وضعت عشرة معايير لجودة البيانات، يتم على أساسها اعتبار البيانات الحكومية مفتوحة للجمهور (٢٠١٠) وهي: اكتمال البيانات أي أن يتم إتاحتها بشكل كامل للجمهور دون حذف أي جزء منها، وأن تكون البيانات أولية أي يتم نشرها من مصدرها الأصلي، وأن يتم إصدار البيانات في التوقيت الملائم لها بقدر الإمكان، وأن تكون البيانات سهلة للمعالجة باستخدام البرامج والأدوات التكنولوجية، أي تكون البيانات محفوظة في ملفات يمكن تنزيلها والتعامل معها ببرامج الكمبيوتر المختلفة، وأن تكون البيانات متاحة لجميع المستخدمين دون الحاجة لشرط التسجيل بالموقع، وإتاحة الوصول إلى البيانات وتنزيلها دون الحاجة إلى الحصول على موافقة أي جهة، وينبغي ألا تخضع البيانات لأي حقوق نشر أو توزيع أو علامة تجارية حتى يتسنى لجميع المستخدمين الاستفادة منها، وأن يتم أرشفة البيانات وأن تكون متاحة دائمًا للجمهور ليسهل الوصول إليها في أي وقت، وأن يتم إتاحة البيانات بشكل مجاني لجميع المستخدمين لتشجيعهم على الاستفادة منها.

وهناك الكثير من الأدوات والمصادر المفتوحة التي تساعد الصحفيين على إنجاز قصص صحفية مدفوعة بالبيانات، وموضوعات متنوعة تجذب الجمهور، مثل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمصر، والذي يصدر نشرات دورية يمكن للصحفيين الاستفادة منها في موضوعاتهم، بالإضافة إلى التقارير الدورية التي تصدرها المنظمات الدولية، والتي تعتبر كنزًا ثمينًا يمكن الاستناد إليه لدعم موثوقية التقارير والتحقيقات الصحفية، كما يمكن تصفح منصات البيانات المفتوحة للدول العربية التي تُعد نواة لإنجاز تحقيقات صحفية في مختلف المجالات، وغيرها من المصادر المفتوحة.

ويعتبر «دليل المصادر المفتوحة للصحفيين العرب» واحدًا من أهم المشروعات التي أولت اهتمامًا كبيرًا بالمصادر المفتوحة، وقد أسسه الصحفي الاستقصائي المصري «شحاته السيد» لتقديم الخدمات التقنية للصحفيين والمؤسسات العربية مجانًا، وهو فائز ضمن أفضل ٨ مشروعات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بمركز توجيه المبادرات الإعلامية الذي تطلقه شبكة الصحفيين الدوليين.

وفي ضوء ما سبق تتحدد أهمية الدراسة في معرفة رؤى وتصورات الصحفيين نحو أهم المعايير الحاكمة لتوظيف مصادر البيانات المفتوحة في العمل الصحفي، ومدى مساهمة مصادر البيانات المفتوحة في تطوير الممارسات المهنية داخل غرف الأخبار.

الدراسات السابقة:

أجرت الباحثة مسحًا للتراث العلمي الخاص برسائل الماجستير والدكتوراه، وأيضًا البحوث المنشورة في الدوريات العلمية العربية والأجنبية، وقد قسمت الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين، هما:

أولاً: الدراسات التي تناولت توظيف منصات البيانات المفتوحة من قبل الجامعات العربية، والحكومات:

اهتمت دراسة **(لمياء محمد، ٢٠٢٣)** بالتعرف على واقع إتاحة صفحات الجامعات الحكومية للبيانات المفتوحة، بالتطبيق على ٢٧ جامعة حكومية لها مواقع إلكترونية، وتُتيح البيانات المفتوحة بصورة مجانية للمستخدمين، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد معايير موحدة لتنظيم عمل مواقع الجامعات محل الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى غياب البيانات البحثية بمختلف أشكالها عن أغلب مواقع الجامعات محل الدراسة، ولم تذكر أي من الجامعات محل الدراسة دوافعها لإتاحة البيانات الإحصائية أو الأرقام سواء على صفحتها الرئيسية على موقع الجامعة أو من خلال إتاحتها في خطتها الاستراتيجية.

فيما استهدفت دراسة **(أيمن عبد الرحمن، ٢٠٢٣)** رصد وتحليل واقع البيانات المفتوحة فى سلطنة عمان، وذلك بالتطبيق على منصة «عماننا» للتعرف على الخدمات التي تقدمها للمستخدمين، وأشارت النتائج إلى أن البيانات المفتوحة أصبحت ضرورة ملحة؛ نظرًا لفوائدها في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وأنه يجب تطبيقها وإتاحتها في كافة القطاعات الحكومية، وقد أوصت الدراسة بأهمية إعداد مقررات علمية تُدرس بالجامعات تختص بعلوم البيانات المفتوحة.

وسعت دراسة **(ريهام درويش، ٢٠٢٠)** إلى التعرف على كيفية تعامل المواقع الحكومية مع الشائعات في ظل سياسات البيانات المفتوحة، وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية على مجموعة من الوزارات مثل الصحة والسكان، الزراعة واستصلاح الأراضي، المالية، التربية والتعليم، وقد طبقت الباحثة الدراسة التحليلية على (١٥٧) شائعة خلال الفترة من ٢٠١٩/٧/١ إلى ١٠/٣٠ /٢٠١٩، وتوصلت الدراسة إلى أن الشائعات المرتبطة ب»وزارة الصحة والسكان» قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ١٥,٩٪، تليها الشائعات المتعلقة ب»وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي» بنسبة ١١,٤٦٪، كما جاء موقعا وزارتي «المالية»، و»التربية والتعليم» ضمن أكثر المواقع التزامًا بسياسات البيانات المفتوحة، إلا أنها تفتقد الإعلان المباشر عن سياساتها المتبعة في تقديم البيانات والمعلومات في ظل مبادرات البيانات المفتوحة.

أما دراسة **(إيمان عسيري، ومنى السريحي ٢٠١٨)**، فقد استهدفت التعرف على أوجه التشابه والاختلاف في مدى تفعيل البوابات الإلكترونية للبيانات الحكومية المفتوحة بين دول مجلس التعاون الخليجي، وطبقت الدراسة على مواقع بوابات الحكومات الإلكترونية لخمس من دول المجلس وهي (السعودية، الإمارات، البحرين، سلطنة عمان، الكويت)، وتوصلت الدراسة إلى إتاحة دول مجلس التعاون الخليجي لصفحات خاصة بالبيانات الحكومية المفتوحة، وذلك من أجل تعزيز حق الجمهور في المعرفة والحصول على المعلومات، واستخدامها، ومشاركتها، وقد أتاحت جميع بوابات البيانات المفتوحة لدول المجلس عددًا متفاوتًا من وسائل التواصل الاجتماعي من أجل تفعيل مشاركة المواطنين للبيانات، والاقتراحات، والآراء.

وعلى صعيد آخر، فقد استهدفت دراسة **(Amalia Muthmainnah، Maulana Arief، و Nurul Fitriyani، 2022)** التعرف على رؤى وتصورات صحفيي البيانات في إندونيسيا لكيفية توظيف بوابات البيانات المفتوحة لإنتاج قصص مدفوعة بالبيانات، وذلك من خلال إجراء مقابلات

متعمقة مع ١٠ أفراد من فريق صحافة البيانات في موقعين «Lokadata»، و«Katadata»، خلال شهري أغسطس وسبتمبر ٢٠٢١، وتوصلت الدراسة إلى اعتماد الصحفيين على البيانات الحكومية بدرجة أكبر لإنتاج القصص المدفوعة بالبيانات، ومن الصعوبات التي تواجه صحفيي البيانات هو قيامهم بالدفع مقابل الحصول على البيانات الخام من الهيئات الحكومية. وقد أوصت الدراسة بأهمية أن تقوم الحكومة بمشاركة المطبوعات المحتوية على البيانات في صورتها الأولية مع الصحفيين.

ثانيًا: الدراسات التي استهدفت التعرف على رؤى وتصورات الصحفيين نحو كيفية توظيف مصادر البيانات المفتوحة داخل غرف الأخبار بالصحف العالمية:

ركزت دراسة (**Alba Cordoba**، و**Brigitte Huber**، و**Pedro Farias**، ٢٠٢٣) على معرفة خصائص القصص المدفوعة بالبيانات في كل «El Pais»، و«Der Standard»، وذلك من خلال تحليل (١٣٦) من القصص خلال الفترة من شهر يناير إلى يونيو عام ٢٠٢١، مع إجراء مقابلتين متعمقتين مع رؤساء فريق البيانات بالموقعين، وأشارت النتائج إلى أن أكثر من نصف القصص المدفوعة بالبيانات في موقعي الدراسة لم تقدم إشارة واضحة لقواعد البيانات التي اعتمدت عليها، كما أن الصحفيين في كلا الموقعين يعتمدون على المصادر الرسمية والحكومية بنسبة ٧٢,١٪، تليها الشركات الخاصة بنسبة ٣٦,٨٪، ثم المنظمات ومراكز الأبحاث والجامعات بنسبة ٣٢,٤٪، أما المصادر التي أعدها الصحفيون بأنفسهم فبلغت نسبتها ٨,٨٪.

بينما سعت دراسة (**Wiebke Loosen**، و**Julius Reimer&Fenja Schmidt**، **2015**) إلى معرفة طبيعة المصادر التي يعتمد عليها الصحفيون في تغطياتهم، وذلك من خلال تحليل عينة قوامها (١٢٠) من القصص المدفوعة بالبيانات لعدة صحف منها: نيويورك تايمز، الجارديان خلال عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤، وأشارت النتائج إلى أن ٦٧,٥٪ من القصص المدفوعة بالبيانات تعتمد على المصادر الرسمية من مصادر متنوعة مثل: «Eurostat»، ووزارات التعليم أو الدفاع، ومراكز الإحصاء، كما أن ٤١,٧٪ من البيانات المتضمنة في القصص متاحة للوصول للجمهور، لأنها تعتمد بشكل رئيسي على المصادر الرسمية، و٣,٣٪ من القصص تعتمد على التسريبات، وقد تصدرت القصص الاقتصادية المرتبة الأولى بنسبة ٤٥,٤٪، تليها البيانات الجغرافية بنسبة ٤٢,٩٪.

كما استهدفت دراسة (**Macro Delmastro**، و**Sergio Splendore**، **2021**) التعرف على طبيعة المصادر الصحفية التقليدية، والحديثة التي يستخدمها الصحفيون الإيطاليون في عملهم، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها ١٤٢٤ صحفيًا إيطاليًا خلال الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر ٢٠١٦، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحفيين الإيطاليين الذين يعملون في المنصات الرقمية يعتمدون على مصادر البيانات المفتوحة من أجل الحصول على الأخبار السياسية، والأخبار الاقتصادية، وأخبار العلوم والتكنولوجيا، كما أن الصحفيين الذين يعملون في الصحف المطبوعة، والتليفزيون، والمواقع الإلكترونية يستخدمون تويتر وفيسبوك على حد سواء.

وتأسيسًا لما سبق، فقد سعت دراسة (**Colin Porlezza**، و**Sergio Splendore** ، **2019**) إلى معرفة تاثير الظروف السياسية والاجتماعية على إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات داخل غرف الأخبار في إيطاليا، ومحددات توظيف المصادر المفتوحة، واعتمدت الدراسة على إجراء ١٥ من

المقابلات المتعمقة مع صحفيي البيانات الإيطاليين الذين يعملون في المنصات الصحفية الناشئة والمستقلة، وذلك خلال الفترة الزمنية من نهاية ٢٠١٥ إلى بداية ٢٠١٧، وطبقت الدراسة نموذج «التسلسل الهرمي للتأثيرات» لShoemaker and Reese (2014)، وتوصلت النتائج إلى أن الظروف السياسية والاقتصادية في إيطاليا دفعت الصحفيين إلى عقد شراكات مع منصات صحفية دولية لإنتاج قصص صحفية مدفوعة بالبيانات.

أما دراسة **(Evan Hamilton، 2015)**، فقد ركزت على معرفة آليات توظيف مصادر البيانات المفتوحة في القصص الصحفية المنشورة في الصحافة الكندية، وقد أجرى الباحث ٣ مقابلات متعمقة مع أبرز صحفي البيانات في مدينة «تورنتو»، وهم: «Joel Easrwood» وهو محلل بيانات في موقع «Toronto Star»، و«William Wolfe-Wylie» وهو مطور برمجيات في CBC News، و«Patrick Cain» وهو صحفي استقصائي يعمل في «Global News»، وطبقت الدراسة نظرية «البناء الاجتماعي لتكنولوجيا الاتصال» لفهم السياق السياسي والاجتماعي التي تحكم العلاقة بين الصحافة ومصادر البيانات المفتوحة. وتوصلت الدراسة إلى اتفاق الصحفيين الكنديين الثلاثة المستطلعة آراؤهم على الأهمية القصوى للتقارير المدفوعة بالبيانات في التغطية الصحفية.

وقد رصدت دراسة **(Rodrigo Zamith، 2019)** المعايير الحاكمة لنشر القصص المدفوعة بالبيانات بعينة من الصحف النخبوية، من خلال تحليل (١٥٩) قصة صحفية بالموقع الإلكتروني لصحيفتي «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست»، وذلك خلال الفترة من يناير إلى يونيو ٢٠١٧، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية القصص لم تقدم طريقة واضحة لتنزيل البيانات وذلك بنسبة ٨٧,٤٪، في حين أنه لم تتعد نسبة القصص التي وفرت رابطًا لتنزيل بعض البيانات المنشورة في القصة ٨,٢٪، كما أن معظم القصص المنشورة في «نيويورك تايمز»، و«واشنطن بوست» اعتمدت على المصادر الحكومية وذلك بنسبة ٦٧,٢٪، و٦٥,٢٪ على التوالي، وأشارت النتائج إلى غياب سمة التفاعلية في القصص المدفوعة بالبيانات في كل «نيويورك تايمز»، و«واشنطن بوست» وذلك بنسبة ٨٢٪.

وقد استهدفت دراسة **(Ana Carolina Araujo، 2019)** التعرف على كيفية توظيف صحافة البيانات في تغطية قضايا المرأة من خلال إجراء دراسة تحليلية على (١٢٩) تقريرًا مدفوعًا بالبيانات في ٣ من المواقع البرازيلية «Estadao»، و «Folha de S.Paulo»، و«O Globo»، والتي غطت قضايا المرأة في أيام ٧ و٨ و٩ مارس ٢٠١٧، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر من ٨٠٪ من التقارير استخدمت مصدرًا واحدًا فقط للبيانات، و٣٥,٨٪ من إجمالي عينة الدراسة استخدمت أرقامًا وإحصائيات في بياناتها، كما أشارت الدراسة إلى أنه يوجد نقص في البيانات الخام التي يعتمد عليها الصحفيون في عملية إنتاج القصص المدفوعة بالبيانات.

وبالنسبة لدراسة **(Sandra Ristovska، 2022)**، فقد اهتمت بمعرفة طبيعة المضامين التي تنتجها وحدة التحقيقات الاستقصائية بموقع «نيويورك تايمز»، وذلك من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع ٤ صحفيين وهم (Browne، وKoettl، وMarcolini، وWillis)، مع إجراء تحليل ل(٥٧) من مقاطع الفيديو التي أنتجتها الوحدة، وأوضحت نتائج الدراسة أن الصحفيين الذين تمت مقابلتهم أشاروا إلى أهمية التحقيقات مفتوحة المصدر في إعطاء الفرصة للمواطنين للتعبير عن همومهم ومشاكلهم، وخصوصًا الذين تعرضوا لتجارب مؤلمة، وذلك من خلال الصور أو

الفيديوهات التي توثق الانتهاكات التي تعرضوا لها، والتي يتم نشرها بعد قيام الصحفيين بالتحقق من مصداقيتها.

وعلى صعيد آخر، استهدفت دراسة **(Magdalena Saldana، وRachel R.Mourao ، 2018)** التعرف على الضغوط المهنية والإدارية التي تواجه الصحفيين الاستقصائيين في أمريكا اللاتينية، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على ١,٥٤٣ أستاذًا جامعيًا، وطالبًا، وصحفيًا أمريكيًا لمعرفة رؤاهم وتصوراتهم عن المشكلات الرئيسية التي تواجه الصحافة الاستقصائية في أمريكا اللاتينية، وهذه الدراسة جزء من مشروع بحثي كبير أجراه «مركز نايت للصحافة» من خلال استطلاع رأي إلكتروني في أكتوبر ٢٠١٣، وقد طبقت الدراسة نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات ل»Shoemaker and Reese، 2014»، وتوصلت الدراسة إلى غياب ثقافة التحقيقات الاستقصائية في أمريكا اللاتينية، والمؤسسات الصحفية لا تستثمر في إجراء قصص صحفية مدفوعة بالبيانات، والمحررون غير مهتمين بإجراء هذا النمط من التحقيقات، ويعتمدون على المصادر الرسمية بدرجة كبيرة في عملهم.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

بعد قيام الباحثة برصد ومراجعة التراث العلمي السابق من الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة، وهو توظيف المصادر المفتوحة داخل غرف الأخبار؛ توصلت إلى تلك المؤشرات:

-استهدفت دراسات المحور الأول التعرف على المزايا المتحققة للجهات الحكومية والمواطنين من تفعيل منصات البيانات المفتوحة على بواباتها، مثل منصات البيانات المفتوحة لدول مجلس التعاون الخليجي، والوزارات الحكومية الخدمية المصرية، والجامعات الحكومية.

-يتسم إنتاج المدرسة الغربية من البحوث بالثراء والتنوع الهائل، حيث تشير عملية التحليل النقدي للقضايا والإشكاليات البحثية إلى حرص هذه الدراسات على ارتياد مجالات وقضايا بحثية غير تقليدية مثل: توظيف مصادر البيانات المفتوحة في القصص الصحفية المنشورة في الصحافة الكندية، والإيطالية، والمواقع الإلكترونية في إندونيسيا، وقد تنوعت المداخل النظرية في تلك الدراسات مثل دراسة **(Evan Hamilton، 2015)** التي وظفت نظرية «البناء الاجتماعي لتكنولوجيا الاتصال»، كما طبقت كل من :دراسة **(Colin Porlezza، وSergio Splendore،)2019، و(Magdalena Saldana، وRachel R.Mourao، 2018)** نموذج **«التسلسل الهرمي للتأثيرات» لShoemaker and Reese.**

-اعتمدت الدراسات والبحوث العربية والأجنبية على أدوات المنهج الإثنوجرافي في دراسات المحور الثاني المتعلقة بالقائم بالاتصال وهي: «الملاحظة بالمشاركة»، وصحيفة «الاستقصاء»، و»المقابلات المتعمقة»، وتوظيف منهج «المسح الإعلامي»، و»المنهج المقارن».

-حددت دراسة **(ريهام درويش، ٢٠٢٠)** مدى التزام المواقع الرسمية للوزارات لمبادرات البيانات المفتوحة في ضوء مجموعة من المؤشرات مثل: «حداثة المعلومات بالمواقع الإلكترونية»، و»صلة الموقع بالوزارة»، و»أسلوب عرض المحتوى»، و»مسئولية الوزارة عن الموقع»، و»إتاحة البيانات والمعلومات»، و»تسهيل الموقع للاتصال الشخصي».

-اتفقت نتائج دراسات المحور الأول والثاني على اعتماد الصحفيين بدرجة كبيرة على المصادر الحكومية والرسمية في تغطياتهم الصحفية، فقد أشارت دراسة **(Amalia Muthmainnah، Maulana Arief، وNurul Fitriyani، 2022)** إلى اعتماد الصحفيين في إندونيسيا على

البيانات الحكومية بشكل أساسي لإنتاج القصص المدفوعة بالبيانات، كما أوضحت دراسة **(Alba Cordoba، وBrigitte Huber، وPedro Farias، 2023)** اعتماد الصحفيين في «El Pais»، و«Der Standard» على المصادر الرسمية والحكومية بنسبة ٧٢,١٪، وأشارت دراسة **(Wiebke Loosen، وJulius Reimer&Fenja Schmidt،)2015** إلى اعتماد الصحفيين في نيويورك تايمز، والجارديان خلال عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ على المصادر الرسمية لإنتاج القصص المدفوعة بالبيانات وذلك بنسبة ٦٧,٥٪.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

توصلت الباحثة إلى مؤشرات مهمة بعد مراجعة التراث العلمي السابق ساعدتها في صياغة أسئلة الاستبيان، ودليل المقابلات المتعمقة مع الصحفيين الاستقصائيين، وإعداد مقاييس الدراسة، وبالتالي طرحت الباحثة عدة تساؤلات بحثية تمثلت في: أهمية معرفة مصادر البيانات المفتوحة العربية والأجنبية التي يعتمد عليها الصحفيون في تغطياتهم الصحفية، وأهم المعايير الحاكمة لتوظيف مصادر البيانات المفتوحة في التغطية الصحفية، ونوعية البيانات التي يعتمدون عليها في تغطياتهم الصحفية، ومعرفة دورها في تطوير الممارسات الصحفية داخل غرف الأخبار، وغيرها من المحاور التي سيتم عرضها تفصيلاً في نتائج الدراسة.

المشكلة البحثية:

أصبح بإمكان الصحفيين الآن إنتاج قصص مدفوعة بالبيانات عن الموضوعات الاقتصادية، والاجتماعية، والتكنولوجية، والبيئية، والصحية، وغيرها.. وذلك من خلال الاستفادة من قواعد البيانات المفتوحة التي تُلهمهم بأفكار جديدة لموضوعات صحفية، وتُعمق زاوية تناول موضوعاتهم، وليس هذا فحسب بل يمكنهم أيضًا تضمين الرسوم البيانية الجاهزة الموجودة بتلك المواقع أو إعداد رسومات بيانية وفقًا لطبيعة المتغيرات والمعلومات الموجودة بقصصهم.

وقد اهتمت الكثير من غرف الأخبار العربية والعالمية بالقصص المدفوعة بالبيانات مثل: مواقع «مصراوي»، و«الجارديان»، و«نيويورك تايمز»، وغيرها من المواقع الصحفية التي أعدت فرقًا صحفية متخصصة في صحافة البيانات، والتي تتكون من الصحفي، ومطور البرمجيات، والمصور، وفنان الجرافيك، والمونتير، وغيرهم من المتخصصين الذين تتضافر جهودهم لإنتاج قصة صحفية بتقنية الكروس ميديا، والتي تضيف قدرًا من التنوع، والشمول، والجاذبية في عرض المحتوى بالموقع الإلكتروني.

ولقد رصدت الكثير من البحوث الغربية أهم التحولات والأنماط المستحدثة التي قامت بها غرف الأخبار لتوظيف القصص الصحفية المدفوعة بالبيانات، وذلك من خلال التطرق إلى نوعية مصادر المعلومات التقليدية والحديثة التي يتم الاعتماد عليها في التغطية الصحفية، ورؤى الصحفيين لكيفية توظيف مصادر المعلومات في التغطية الصحفية، والضغوط المهنية التي تواجه الصحفيين أثناء استخدامهم لمصادر المعلومات المفتوحة، وهو ما توصلت إليه الباحثة من رصد وتحليل الإشكاليات البحثية في المدرسة الغربية، والتي لم تجدها الباحثة في البحوث والدراسات العربية التي أغفلت التركيز على العديد من الموضوعات المهمة مثل: المعايير الحاكمة لتوظيف مصادر البيانات المفتوحة في التغطية الصحفية، وطبيعة مصادر البيانات المفتوحة العربية والأجنبية التي يعتمد عليها الصحفيون، والمزايا الناشئة من اعتماد الصحفيين على مصادر البيانات المفتوحة، والتحديات التي تواجه الصحفيين أثناء اعتمادهم على مصادر البيانات المفتوحة.

وفي ضوء ما سبق، تتمثل المشكلة البحثية في معرفة استراتيجيات توظيف مصادر البيانات المفتوحة في الممارسات الصحفية، وذلك من خلال تحديد المعايير الحاكمة لاستخدام المصادر المفتوحة في التغطية الصحفية، ونوعية مصادر البيانات المفتوحة العربية والأجنبية التي يعتمد عليها الصحفيون، ورصد طبيعة التأهيل والتدريب المهني للصحفيين لمساعدتهم في التعامل مع المصادر المفتوحة، ورصد المزايا المُتحققة من استخدام المصادر المفتوحة، وتحديد أهم الإشكاليات التي تواجه الصحفيين أثناء اعتمادهم على المصادر المفتوحة، وتحديد أفضل الممارسات المهنية لتوظيف مصادر البيانات المفتوحة في التغطية الصحفية، وذلك من أجل الخروج بدليل مهني مقترح يساعد الصحفيين على فهم كيفية التعامل مع المصادر المفتوحة مما يُسهم في رفع جودة التغطيات المهنية داخل غرف الأخبار.

الأهمية البحثية والتطبيقية للدراسة:

–تكمن أهمية الدراسة على المستوى النظري في أنها تتناول موضوعًا لم يحظَ باهتمام كافٍ في مجال الدراسات الإعلامية العربية والأجنبية، حيث غاب التركيز على آليات توظيف مصادر البيانات المفتوحة في التغطية الصحفية، وبالتالي رأت الباحثة أهمية رصد رؤى وتصورات الصحفيين لأهم المعايير الحاكمة لتوظيف مصادر البيانات المفتوحة داخل غرف الأخبار، وتحديد أفضل الممارسات المهنية التي تحكم توظيف مصادر البيانات المفتوحة في التغطية الصحفية، وغيرها من المحاور المهمة، كما وظفت الباحثة نموذج «التسلسل الهرمي للتأثيرات» لShoemaker and Reese لمعرفة العوامل المؤثرة على توظيف مصادر البيانات المفتوحة داخل غرف الأخبار.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

– اتجاه الكثير من غرف الأخبار العربية والعالمية إلى توظيف القصص الصحفية المدفوعة بالبيانات في ممارساتها المهنية، جعل من دراسة مصادر البيانات المفتوحة في غرف الأخبار ضرورة مُلحة لفهم آليات عملها، ومعايير جودتها، وكيفية توظيفها داخل غرف الأخبار.

–تزايد معدلات المنافسة بين غرف الأخبار وبعضها، يفرض على المواقع الإلكترونية ضرورة التوجه نحو مواكبة التطورات التكنولوجية المتمثلة في صحافة البيانات، لما لها من دور فعال ومؤثر في إثراء عمق التغطيات الصحفية، وتبسيط البيانات، وتقديمها في قالب سردي جذاب لجمهور المستخدمين.

–تكمن أهمية الدراسة في أنها وضعت دليلاً مهنيًا يساعد الصحفيين على فهم كيفية التعامل مع مصادر البيانات المفتوحة، مما يُسهم في رفع جودة التغطيات المهنية داخل غرف الأخبار.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

استهدفت الدراسة التعرف على رؤى وتصورات الصحفيين نحو أفضل الممارسات المهنية لتوظيف مصادر البيانات المفتوحة داخل غرف الأخبار، للوقوف على مدى تأثيرها في تطوير جودة المنتج الصحفي، وتحقيق التفاعل مع جمهور المستخدمين، ومعرفة مدى إقبال الصحفيين على استخدامها، وأكثر مصادر البيانات المفتوحة العربية والأجنبية استخدامًا، والمزايا المتحققة منها، والتحديات التي تواجههم في استخدامها، والدعم الذي تقدمه غرف الأخبار لمساعدة الصحفيين في إنتاج قصص صحفية معتمدة على المصادر المفتوحة.

وينبثق عن الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية منها:

– رصد مدى اعتماد الصحفيين على قواعد البيانات المفتوحة العربية والأجنبية، لإنتاج قصص صحفية مدفوعة بالبيانات، وتقارير معمقة.

–تحديد أفضل الممارسات المهنية لتعامل الصحفيين مع قواعد البيانات مفتوحة المصدر.

–تحديد خطوات التحقق من صحة المعلومات التي يتبعها الصحفيون في تعاملهم مع قواعد البيانات المفتوحة.

–معرفة المزايا المُتحققة من استخدام المصادر المفتوحة في العمل الصحفي.

–رصد المشكلات التي تواجه الصحفيين عند التعامل مع مصادر البيانات المفتوحة.

–معرفة الدعم الذي تقدمه غرف الأخبار لمساعدة الصحفيين في إنتاج قصص معتمدة على المصادر المفتوحة.

–تحديد المعايير الحاكمة لاستخدام مصادر البيانات المفتوحة في العمل الصحفي.

تساؤلات الدراسة:

–إلى أي مدى يعتمد الصحفيون على قواعد البيانات المفتوحة لإنتاج قصص صحفية مدفوعة بالبيانات، وتقارير معمقة؟

–ما أهم قواعد البيانات مفتوحة المصدر العربية والأجنبية التي تساعد الصحفيين في إنتاج قصص صحفية مُعمقة؟

–ما المزايا المُتحققة من استخدام قواعد البيانات مفتوحة المصدر في العمل الصحفي؟

–ما المعايير الحاكمة لاستخدام قواعد البيانات المفتوحة في التغطية الصحفية؟

–هل تقدم غرف الأخبار الدعم للصحفيين لإنتاج قصص معتمدة على قواعد البيانات مفتوحة المصدر؟

–ما المشكلات التي تواجه الصحفيين عند استخدام قواعد البيانات مفتوحة المصدر؟

–ما خطوات التحقق من صحة المعلومات أثناء التعامل مع قواعد البيانات المفتوحة؟

فروض الدراسة:

–**الفرض الأول:** تختلف رؤى وتصورات المبحوثين لتطبيقات مصادر البيانات المفتوحة في العمل الصحفي وفقًا للمتغيرات الآتية: «طبيعة الوظيفة في الموقع»، و»عدد سنوات الخبرة»، و»النوع»، و»الفئة العمرية»، و»المستوى التعليمي»، و»درجة إجادة التكنولوجيا."

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد الصحفيين على مصادر البيانات المفتوحة العربية وبين المزايا المتحققة منها في العمل الصحفي.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد الصحفيين على مصادر البيانات المفتوحة الأجنبية وبين المزايا المتحققة منها في العمل الصحفي.

الفرض الرابع: توجد علاقة طردية بين درجة اعتماد الصحفيين على المصادر المفتوحة العربية وبين مساهمتها في تطوير الممارسات الصحفية في غرف الأخبار.

الفرض الخامس: توجد علاقة طردية بين درجة اعتماد الصحفيين على المصادر المفتوحة الأجنبية وبين مساهمتها في تطوير الممارسات الصحفية في غرف الأخبار.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التدريب والتأهيل المهني للصحفيين في استخدام المصادر المفتوحة وبين كل من: «عدد سنوات خبراتهم في العمل الصحفي»، و»مستوى إجادتهم للتكنولوجيا»، و»المستوى الوظيفي لهم".

-**الفرض السابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤى الصحفيين لمستوى تأثير العوامل الذاتية والداخلية والخارجية المؤثرة على إنتاج التقارير والقصص المدفوعة بالبيانات المستندة إلى مصادر البيانات المفتوحة.

الإطار المعرفي للدراسة:

تمتلئ شبكة الإنترنت بكم هائل ومتنوع من بوابات ومنصات «البيانات المفتوحة» التي تساعد الصحفيين على إنتاج قصص صحفية تفاعلية مدفوعة بالبيانات، والتي تتضافر فيها جميع أشكال الوسائط المتعددة، فلم تعد طريقة العرض التقليدية تلفت انتباه المستخدمين بقدر انجذابهم نحو المضمون الذي يحتوي على روابط، وأيقونات، وعروض بصرية تلخص محتوى الموضوع في نقاط سريعة.

وهناك أمثلة كثيرة «لمنصات البيانات المفتوحة»، منها على سبيل المثال:

-الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

-البنك الدولي.

-منظمات الأمم المتحدة.

-البوابة السعودية للبيانات المفتوحة.

-معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام SIPRI .

-إحصائيات استخدام الإنترنت حول العالم Internet Live Stats .

-World Atlas.

-Statista.

-المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO.

-صندوق النقد الدولي.

-المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية IFPRI.

-المنظمة العالمية للأرصاد الجوية WMO.

-الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ويعتمد الكثير من الصحفيين على البيانات الحكومية، ومن أمثلتها:

–المعلومات التجارية.

–المعلومات المتعلقة بالسجلات وبراءات الاختراع والعلامات التجارية، وقواعد بيانات المناقصات.

–المعلومات الجغرافية.

–المعلومات القانونية، مثل قرارات المحاكم الوطنية، والأجنبية، والدولية، والتشريعات، والمعاهدات.

–معلومات الأرصاد الجوية مثل بيانات المناخ، والتنبؤات المناخية والجوية.

–المعلومات الاجتماعية مثل بيانات الإحصاءات المختلفة حول الاقتصاد، والعمالة، والصحة.

–معلومات النقل وتشمل معلومات عن حركة المرور، والازدحام المروري وأعمال الطرق، والمواصلات العامة.

وتكتسب البيانات الحكومية أهميتها في كونها تساعد الجمهور العام على زيادة وعيه بما تقوم به الحكومات لمعرفة جودة أدائها ومن ثمّ محاسبتها على النتائج المخالفة أو غير المحققة بشكل أكثر شفافية، وهو ما يترتب عليه تحسين عملية صناعة القرارات لدى كل من الحكومات والجمهور.

الإطار النظري للدراسة:

اقترح الباحثان Shoemaker& Reese نموذجًا للتنظيم الهرمي للتأثيراتHierarchy of influences في كتابهما "Mediating the message, 1996"، ويقدم النموذج تفسيرًا شاملاً لدور العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية في صناعة المحتوى الإعلامي الذي يشاهده ويسمعه ويقرأه الجمهور، وتؤثر هذه العوامل على طرق وأساليب معالجة المحتوى الإعلامي داخل غرف الأخبار، وتتمثل في:

–مستوى الفرد :Individual Level السمات والخصائص الديموجرافية للصحفيين مثل العمر، والنوع، بالإضافة إلى مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية، ومستوى إجادتهم للتكنولوجيا، وتوجهاتهم المهنية.

– روتين العمل اليومي :Routine Level الممارسات المهنية الحاكمة لأداء عملهم داخل غرف الأخبار، والقيم الخبرية والمؤسسية التي يستند إليها الصحفيون في تغطياتهم الصحفية.

– المستوى التنظيمي والمؤسسي :Organizational Level السياسات والقواعد المهنية التي تحكم العمل وتنظمه داخل غرف الأخبار، وتحدد القيم المهنية والاقتصادية التي يجب الالتزام بها من قبل جميع العاملين.

– المؤسسات والمنظمات الإعلامية والإعلانية :Social–Institutional Level يشمل هذا المستوى مصادر المعلومات، المنظمات والمؤسسات الإعلامية المنافسة، والمعلنين.

– النظام الاجتماعي : Social system levels القيم والعادات والتقاليد المتعارف عليها في المجتمع.

– يفترض النموذج أن العوامل الداخلية والخارجية تتفاعل معًا لإنتاج المحتوى الصحفي.

– أشار النموذج إلى أن العوامل الخمسة لها نفس درجة الأهمية في التأثير على إنتاج المحتوى الإعلامي.

– أثرت التطورات التكنولوجية على إنتاج المحتوى الإعلامي في المؤسسات الإعلامية على اختلاف أنماط ملكيتها، وتوجهاتها، وسياساتها في النظم الإعلامية العربية والغربية، وهو ما أثر بطبيعة الحال على طبيعة العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في إنتاج المحتوى الإعلامي.

– لا يقدم نموذج «التسلسل الهرمي للتأثيرات الإعلامي» نظرية مفصلة لكل عامل من العوامل التي تؤثر في محتوى الأخبار، وإنما يقدم إطارًا عامًا لفهم التفاعلات والتأثيرات المحتملة بين المتغيرات الذاتية، والمؤسسية، والمجتمعية.

وقد وظفت الباحثة نموذج «التسلسل الهرمي للتأثيرات الاجتماعية» من خلال رصد وتحليل تأثير مجموعة من المتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة على إنتاج التقارير والتحقيقات الاستقصائية، والقصص المدفوعة بالبيانات المستندة إلى مصادر البيانات المفتوحة، وهي على النحو التالي:

– العوامل الذاتية: الخصائص الديموجرافية للصحفيين، عدد سنوات الخبرة الصحفية، مستوى إجادة التكنولوجيا.

– العوامل الداخلية: روتين العمل اليومي، نمط الملكية، توجهات السياسة التحريرية، التدريب المهني.

– العوامل الخارجية: العلاقة مع مصادر المعلومات، العلاقة مع الجمهور.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية الاستكشافية، لأنها تستهدف التعرف على رؤى وتصورات الصحفيين لمفهوم المصادر المفتوحة وتطبيقاتها في العمل الصحفي، وأهم مصادر البيانات المفتوحة العربية والأجنبية التي يستخدمونها في تغطياتهم الصحفية، والتعرف على رؤاهم لأهم المزايا الناشئة عن استخدام المصادر المفتوحة، والتحديات التي تواجههم في التعامل معها، وذلك لأن هذا الموضوع لم يتم التطرق إليه من قبل في مجال الدراسات العربية.

المناهج المستخدمة في الدراسة: اعتمدت الدراسة على **منهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية**، للوصول إلى فهم أعمق للأبعاد المختلفة للظاهرة. ومنهج المسح الإعلامي يعد من أنسب المناهج العلمية لجمع البيانات الميدانية عن ظاهرة معينة وتوضيحها وتفسيرها وشرح العلاقات الارتباطية بين متغيراتها، ويعتبر جهدًا علميًا منظمًا للحصول على البيانات والمعلومات بمختلف جوانب الظاهرة محل البحث، وقد وظفت الدراسة منهج المسح في مستواه المتعلق بالقائم بالاتصال، وفي إطار منهج المسح فقد تم الاعتماد على مسح أساليب الممارسة الإعلامية بهدف دراسة وتحليل أفضل الممارسات للتعامل مع قواعد البيانات مفتوحة المصدر، ومعرفة المزايا المتحققة من استخدام المصادر المفتوحة في العمل الصحفي، ورصد المشكلات التي تواجه الصحفيين عند التعامل مع المصادر المفتوحة، بالإضافة إلى معرفة أوجه الدعم الذي تقدمه غرف الأخبار لمساعدة الصحفيين في إنتاج قصص معتمدة على المصادر المفتوحة، كما وظفت الدراسة أسلوب المقارنة المنهجية لرصد أوجه التشابه والاختلاف بين رؤى وتصورات الصحفيين نحو معايير توظيف مصادر البيانات المفتوحة في التغطية الصحفية، وأهم مصادر البيانات المفتوحة العربية والأجنبية التي يعتمدون عليها في تغطياتهم الصحفية.

أدوات جمع البيانات:

–**صحيفة الاستبيان:** وظفت الباحثة صحيفة الاستبيان لجمع البيانات من الصحفيين العاملين

بالمواقع الإلكترونية، والصحفيين الذين يعملون بشكل حر، والذين يهتمون في المقام الأول بإنتاج تحقيقات وتقارير استقصائية، أو قصص مدفوعة بالبيانات أو إعداد تغطيات صحفية تتطلب منهم الاعتماد على قواعد البيانات المفتوحة.

اختبار الصدق والثبات: حرصت الباحثة على التأكد من صلاحية تطبيق الاستمارة على المبحوثين، وذلك من خلال الاستعانة بمجموعة من المحكمين للاستفادة من ملاحظاتهم في إثراء جوانب الدراسة، حتى خرجت الاستمارة على النحو المطُبّق على المبحوثين، وهذا هو الصدق الظاهري للاستمارة. وللتأكد من ثبات أسئلة المقاييس ومتغيرات الدراسة، استخدمت الباحثة معامل «ألفا كرونباخ» لمقاييس الدراسة، وقد تحقق ثبات المقياس كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (١) يوضح ثبات معامل ألفا كرونباخ

المتغير	الدرجات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي
	الحد الادنى	الحد الاقصى					
الاستمارة ككل						٠,٩٤٥	٠,٩٧٢
درجة وعي الصحفيين لمفهوم المصادر المفتوحة وتطبيقاتها	٥	١٥	١٢,١	٤,٢	٨٠,٧٪	٠,٩٢٥	٠,٩٦٢
درجة اعتماد الصحفيين على مصادر البيانات المفتوحة العربية	٧	٢١	١٥,٤	٥,٦	٧٣,٣٪	٠,٩٢٣	٠,٩٦١
اعتماد الصحفيين على مصادر البيانات المفتوحة الأجنبية	٧	٢١	١٢,٤	٥,٥	٥٩,٠٥	٠,٩٥٥	٠,٩٧٧
المزايا المتحققة في العمل الصحفي	٠	١٥	١٢,٧	٢,٣	٨٤,٧٪	٠,٧٥٨	٠,٨٧١
مساهمتها في تطوير الممارسات الصحفية	٠	٢١	١٦,٤	٤,١	٧٨,١٪	٠,٨٦٧	٠,٩٣١
أهم المعايير الحاكمة لأدائهم	٥	٢٥	٢١,٧	٣,٥	٨٦,٨٪	٠,٨٣٤	٠,٩١٣

أداة المقابلة المتعمقة:

أجرت الباحثة (٧) مقابلات متعمقة مع مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال صحافة البيانات، وتوظيف مصادر البيانات المفتوحة في تغطياتهم الصحفية، للاسترشاد برؤاهم وخبراتهم المهنية في تفسير نتائج الدراسة الميدانية، وقد حرصت الباحثة على اختيار مجموعة الخبراء الذين أنتجوا تحقيقات استقصائية وقصصًا مدفوعة بالبيانات في مجالات متنوعة لإثراء جوانب الدراسة، وللخروج بمجموعة من المؤشرات تساعدنا في وضع دليل مهني لكيفية توظيف مصادر البيانات المفتوحة في التغطية الصحفية.

الإطار الإجرائي للدراسة:

عينة المواقع الإلكترونية للدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في عدة مواقع إلكترونية هي: «بوابة الأهرام»، «القاهرة ٢٤»، «اليوم السابع»، و«رصيف ٢٢»، و«مصراوي»، و«البوابة»، و«الشروق»، و«المال»، و«المصري اليوم»، و«الشرق الأوسط»، و«أخبار اليوم»، و«مباشر».

استندت الباحثة في اختيارها لهذه العينة إلى عدة اعتبارات من أهمها: عدم وجود فرق صحفية أو أقسام لصحافة البيانات داخل غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية المصرية معدا موقع «مصراوي»، فقامت الباحث بتوزيع الاستمارة على الصحفيين العاملين بالمواقع الإلكترونية، بالإضافة إلى الصحفيين الذين يعملون بشكل حر، والذين يهتمون في المقام الأول بإنتاج تحقيقات وتقارير استقصائية، أو قصص مدفوعة بالبيانات أو تغطيات صحفية تتطلب منهم الاعتماد على قواعد البيانات المفتوحة.

عينة المحررين العاملين في المواقع الإلكترونية: طبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (١٥٢) مفردة من الصحفيين الذين يعملون في المواقع الإلكترونية القومية والخاصة، وكذلك الصحفيين الذين يعملون بشكل حر في المنصات الصحفية المختلفة.

الفترة الزمنية: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الآنية، التي يرتبط مداها الزمني بالفترة التي تم فيها جمع البيانات من المبحوثين، وإجراء المقابلات المتعمقة مع الخبراء، وقد تم تطبيق الاستمارة خلال الفترة الزمنية من أبريل إلى يونيو ٢٠٢٣.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تضمنتها صحيفة الاستقصاء من خلال الاستعانة بخبير إحصائي، فبعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج «SPSS»، وذلك بالاعتماد على المعاملات والاختبارات الإحصائية الآتية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار كا٢ لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية.
- اختبار T-test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة.
- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة.
- اختبار معامل الارتباط بيرسون لقياس شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة.

التعريفات الإجرائية:

– **مصادر البيانات المفتوحة:** هي المنصات التي تُتيح بياناتها بشكل مجاني لجميع المستخدمين، وذلك في مختلف المجالات، وهناك منصات تقدم خدماتها بعدة لغات من ضمنها اللغة العربية، وقد اهتمت الكثير من الدول العربية بإنشاء منصات البيانات المفتوحة، وتقوم فكرتها على مبدأ إتاحة البيانات للجمهور، ومن أبرزها «بوابة البيانات المفتوحة» بالمملكة العربية السعودية، وهي من المبادرات المهمة لنشر البيانات الخاصة بالجهات الحكومية في شكل بيانات مفتوحة ومتاحة لجميع المواطنين الذين من حقهم الدخول على قواعد بيانات الوزارات المختلفة، ونسخها واستخدامها كما يريدون، كما تُمكنهم من تقييم أداء الوزارات، وإبداء آرائهم في السياسات الحكومية، وإنشاء تطبيقات استناداً إلى قواعد البيانات المفتوحة، وهناك «منصة البيانات المفتوحة الوطنية»، في تونس، والإمارات، وغيرها من المنصات في المنطقة العربية، فضلاً عن منصات البيانات المفتوحة الأجنبية ومن أشهرها «البنك الدولي»، والتي تساعد الصحفيين لإنتاج قصص صحفية مدفوعة بالبيانات، وتقارير معمقة.

– **القصص المدفوعة بالبيانات:** هي نمط من القصص الصحفية التي بدأت بعض غرف الأخبار العربية والأجنبية تنتجها للتغلب على نمطية القوالب الصحفية التي اعتدنا عليها، وكمحاولة منها للتطوير واللحاق بالتطورات التكنولوجية والاستفادة من الكم الضخم من البيانات التي تم إنتاجها يوميًا، ويتطلب إنتاج هذه النوعية من القصص، جهدًا يبذله فريق عمل تتعدد تخصصاته ما بين: الصحفي، مصمم جرافيك، مطور البرمجيات، رسام كاريكاتير، ومونتير، وقد يقوم الصحفي بإنتاج القصة بمفرده، وتتمثل خطوات إنشاء القصة المدفوعة بالبيانات من استخراج البيانات من قواعد البيانات الضخمة أو المواقع الإلكترونية للمؤسسات، ثم التحقق من البيانات، وتنظيفها، وتحليلها، وبعد ذلك تأتي خطوة التمثيل البصري للبيانات من خلال الاستعانة بالبرامج والأدوات المتخصصة في تصميم البيانات لكي تظهر القصة بصورة تشويقية وجذابة.

نتائج الدراسة:

يشمل هذا الجزء من البحث ثلاثة محاور وهي: توصيف بيانات عينة الدراسة، واستراتيجيات توظيف مصادر البيانات المفتوحة داخل غرف الأخبار وأهم المعايير الحاكمة لتوظيفها، وأهم المقاييس المستخدمة في الدراسة، وقد ضمنت الباحثة رؤى عينة الصحفيين الذين تم إجراء المقابلات المتعمقة معهم في نتائج الدراسة، بهدف تعميق وإثراء جوانب الميدانية، وهو ما سيتم استعراضه على النحو التالي:

المحور الأول: توصيف بيانات عينة الدراسة:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع المبحوثين وفقًا لمتغيرات عينة الدراسة

المتغير	المبحوثين	ك	٪
المستوى الوظيفي	محرر	٧٩	٥٢,٠٪
	منصب قيادي	٣٤	٢٢,٤٪
	مستقل	٣٩	٢٥,٧٪
	المجموع	١٥٢	١٠٠٪
عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي	من سنة – أقل من ٧ سنوات	٥٠	٣٢,٩٪
	من ٧ – أقل من ١٠ سنوات	٤٣	٢٨,٣٪
	من ١٠ – أقل من ١٥ سنوات	٣٥	٢٣٪
	من ١٥ إلى أكثر من ٢٠ سنة	٢٤	١٥,٧٩٪
	المجموع	١٥٢	١٠٠٪
الفئة العمرية	من ٢٠ – ٢٥ عاما	٢٤	١٥,٨٪
	من ٢٦ – ٣٥ عاما	٨٤	٥٥,٣٪
	من ٣٦ – ٤٥ عاما	٣٧	٢٤,٣٪
	من ٤٦ – ٥٥ عاما	٧	٤,٦٪
	المجموع	١٥٢	١٠٠٪
المستوى التعليمي	بكالوريوس / ليسانس	١٢٣	٨٠,٩٪
	ماجستير	٢٦	١٧,١٪
	دكتوراه	٣	٢٪
	المجموع	١٥٢	١٠٠٪
مستوى إجادة التكنولوجيا	مبتدئ	٣	٢٪
	متوسط	٥٩	٣٨,٨٪
	متقدم	٩٠	٥٩,٢٪
	المجموع	١٥٢	١٠٠٪

النوع	ذكر	٥٧	٣٧,٥٪
	أنثى	٩٥	٦٢,٥٪
	المجموع	١٥٢	١٠٠٪

بحسب بيانات الجدول السابق، فإن ٥٢٪ من المبحوثين يعملون في وظيفة «محرر»، ثم يعمل ٢٥,٧٪ كمحرر «مستقل» في عدة مواقع إلكترونية، بينما يعمل ٢٢,٤٪ في مناصب قيادية، وفيما يتعلق بالنوع الاجتماعي للمبحوثين، فقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين من الإناث وذلك بنسبة بلغت ٦٢,٥٪، بينما بلغت نسبة الذكور ٣٧,٥٪، كما اتضح أن ٥٥,٣٪ من المبحوثين ضمن الفئة العمرية من (٢٦-٣٥ عامًا)، ثم بلغت نسبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ضمن الفئة العمرية من (٣٦-٤٥ عامًا) ٢٤,٣٪، وهناك ١٥,٨٪ من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين (٢٠-٢٥ عامًا)، أما النسبة الأقل من المبحوثين فتتراوح أعمارهم بين (٤٦-٥٥ عامًا) وقد بلغت نسبتهم ٤,٦٪. وفيما يتعلق بعدد سنوات خبرة المبحوثين في العمل الصحفي؛ فقد بلغت بلغت نسبة المبحوثين الذين تتراوح عدد سنوات خبرتهم بين (سنة إلى أقل من ٧ سنوات) ٣٢,٩٪، يليهم المبحوثون الذين تتراوح عدد سنوات خبرتهم بين (٧ إلى أقل من ١٠ سنوات) ٢٨,٣٪، ثم بلغت نسبة المبحوثين الذين تتراوح عدد سنوات خبرتهم بين (١٠ إلى أقل من ١٠ سنوات) ٢٣٪، وقد جاء في المرتبة الأخيرة المبحوثون الذين تتراوح عدد سنوات خبرتهم بين (١٥ إلى أكثر من ٢٠ سنة) ١٥,٧٩٪.

وبالنسبة للمؤهل الدراسي للمبحوثين، فقد أشارت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين حاصلون على درجة البكالوريوس/الليسانس، وذلك بنسبة بلغت ٨٠,٩٪، بينما بلغت نسبة المبحوثين الحاصلين على درجة الدكتوراه ٢٪ فقط. وفيما يتعلق بمستوى إجادة التكنولوجيا، فقد أشار ٥٩,٢٪ من المبحوثين إلى أنهم يجيدون التعامل مع الأدوات التكنولوجية ومستواهم «متقدم»، فيما أشار ٣٨,٨٪ من المبحوثين إلى أنهم يستخدمون الوسائل التكنولوجية ومستواهم «متوسط»، بينما أشار ٢٪ من المبحوثين إلى أن مستواهم مبتدئ في التعامل مع الأدوات التكنولوجية.

المحور الثاني: الاعتماد على المصادر المفتوحة:

جدول رقم (٣) يوضح اعتماد المبحوثين على المصادر المفتوحة في تغطيتهم الصحفية

الاعتماد على المصادر المفتوحة في التغطية الصحفية	ك	٪
نعم	١٣٧	٩٠,١٪
لا	١٥	٩,٩٪
المجموع	١٥٢	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق أن الغالبية العظمى من أفراد عينة البحث يعتمدون على «المصادر المفتوحة» في تغطيتهم الصحفية وذلك بنسبة بلغت ٩٠,١٪، في حين أشار ٩,٩٪ منهم إلى أنهم لا يعتمدون على المصادر المفتوحة، وتشير هذه النتيجة إلى أن «المصادر المفتوحة» أصبحت مصدرًا لا غنى عنه للحصول على المعلومات بجانب المصادر التقليدية. **وهي النتيجة التي فسرها جميع الصحفيين الذين تمت مقابلتهم**، حيث أشاروا إلى أهمية المصادر المفتوحة في توليد قصص صحفية مبتكرة لم تكن متاحة لهم بالطرق التقليدية، كما تكمن فائدتها في كشف حجم الظواهر بالأرقام والنسب والإحصائيات، وعقد مقارنات بين الدول، والشركات، والمؤسسات. ويدلل على ذلك، ما قاله «**أحمد عاطف رمضان» الصحفي الاستقصائي، ومدير تحرير بجريدة الدستور**، بأن: «مصادر البيانات المفتوحة أصبحت مصدرًا لا غنى عنه للصحفي الرقمي، لأنها تثري التغطية الصحفية التي يقوم بها، وتُسهم في إضفاء درجة عالية من الموثوقية على الموضوعات الصحفية نظرًا لاستناد التحقيقات الصحفية إلى مصادر رسمية تُقدّم إحصاءات وأرقام مثل الوزارات، والهيئات، والمراكز البحثية، وغيرها من الجهات..»، وهو نفس ما أشارت إليه **سمر مدحت الصحفية الاستقصائية التي تعمل بشكل مستقل مع عدة صحف ومواقع عربية**، والتي قالت بإنها اعتمدت على المصادر المفتوحة في الكثير من التحقيقات الاستقصائية التي نفذتها مما أدى إلى إضفاء درجة عالية من المصداقية، والعمق والشمول في موضوعاتها».

أما المبحوثون الذين لم يعتمدوا على المصادر المفتوحة في عملهم، فقد أشاروا إلى جملة من الأسباب التي تجعلهم لا يستخدمونها مثل: «**أحالت الضغوط المتعلقة بتسليم الموضوعات في مواعيد محددة من تجربة المصادر المفتوحة**»، و»**عدم تلقي المبحوثين لدورات تدريبية كافية لإنتاج موضوعات صحفية مدفوعة بالبيانات**»، و»**أحال روتين العمل الصحفي اليومي من تجربة طرق جديدة لإنتاج الموضوعات الصحفية**»، و»**عدم تشجيع رؤسائهم في العمل على إنتاج موضوعات من خلال مصادر البيانات المفتوحة**».

جدول رقم (٤) يوضح كثافة استخدام المبحوثين للمصادر المفتوحة في عملهم الصحفي

كثافة استخدام المبحوثين للمصادر المفتوحة في عملهم الصحفي	ك	٪
-استخدمها بشكل يومي	٦٩	٥٠,٤٪
-استخدمتها مرتين أسبوعيًا	٤٧	٣٤,٣٪
-استخدمها مرة شهريًا	٢١	١٥,٣٪
-المجموع	١٣٧	١٠٠٪

أشارت نتائج الجدول السابق إلى أن المبحوثين يستخدمون «المصادر المفتوحة» بنسب متفاوتة في عملهم الصحفي، فقد أشار ٥٠,٤٪ من إجمالي عينة المبحوثين بأنهم يستخدمون المصادر المفتوحة بشكل يومي، ثم أشار ٣٤,٣٪ منهم إلى أنهم يستخدمون المصادر المفتوحة «مرتين أسبوعيًا»، ثم أشار ١٥,٣٪ من المبحوثين إلى أنهم يستخدمون المصادر المفتوحة مرة شهريًا. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة السابقة التي أفادت بأن الغالبية العظمى من المبحوثين يستخدمون المصادر المفتوحة في عملهم الصحفي لمزاياها العديدة، **وهو ما يتسق مع ما قالته الصحفية الاستقصائية «سمر مدحت»:** «استخدم مواقع أجنبية متنوعة للبيانات المفتوحة لإعداد موضوعاتي الصحفية،

مثل «Marine Traffic» الخاص بتتبع السفن، وموقع «Flightradar24» لتتبع الطائرات»، **فيما أشار الصحفي «أحمد العطار» المتخصص في التحقيقات مفتوحة المصدر وشؤون البيئة**، إلى أنه يتابع باستمرار منصة «Climate Change Knowledge Portal» التابعة للبنك الدولي، وقاعدة بيانات «وكالة الطاقة الدولية» International Energy Agency، والتي توفر بيانات عن تغير المناخ، وإنبعاثات الطاقة.

جدول رقم (٥) يوضح رؤى المبحوثين حول مفهوم «مصادر البيانات المفتوحة» وتطبيقاتها في العمل الصحفي

مفهوم مصادر البيانات المفتوحة وتطبيقاتها في العمل الصحفي	درجة كبيرة		درجة متوسطة		درجة ضعيفة		متوسط حسابي	انحراف معياري	وزن نسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
– أصبحت مصادر البيانات المفتوحة مُكملة للمصادر التقليدية التي يعتمد عليها الصحفي في عمله	١١٨	٨٦,١٪	١٧	١٢,٤٪	٢	١,٥٪	٢,٨٥	٠,٤٠	٩٤,٩٪
–هي مصادر عربية وأجنبية تقدم بيانات مجانية للجميع	١١٣	٨٢,٥٪	١٨	١٣,١٪	٦	٤,٤٪	٢,٧٨	٠,٥١	٩٢,٧٪
–تتطلب مصادر البيانات المفتوحة مهارات عدة، مثل: تحليل البيانات، وتنظيفها، وتمثيلها بيانيًا	١٠٦	٧٧,٤٪	٢٨	٢٠,٤٪	٣	٢,٢٪	٢,٧٥	٠,٤٨	٩١,٧٪
–تحتاج مصادر البيانات المفتوحة إلى التحقق من صحة البيانات التي يحصل عليها الصحفيون	٩٨	٧١,٥٪	٢٨	٢٠,٤%	11	٨٪	٢,٦٤	٠,٦٣	٨٧,٨٪
–تتطلب مصادر البيانات المفتوحة جهدًا كبيراً من الصحفي لإنتاج موضوعات صحفية	٧٠	٥١,١٪	٥٢	٣٨٪	١٥	١٠,٩٪	٢,٤٠	٠,٦٨	٨٠٪

وفيما يتعلق بإلمام المبحوثين وإدراكهم لمفهوم «المصادر المفتوحة وتطبيقاتها في العمل الصحفي»، فقد أشارت النسبة الغالبة من المبحوثين إلى «أن المصادر المفتوحة أصبحت مُكملة للمصادر التقليدية التي يعتمد عليها الصحفي في عمله» والتي جاءت في المرتبة الأولى وذلك بوزن نسبي ٩٤,٩٪، تلاها «أنها مصادر عربية وأجنبية تقدم بيانات مجانية للجميع» وذلك بوزن نسبي ٩٢,٧٪، ثم أشار المبحوثون إلى أن «مصادر البيانات المفتوحة تتطلب مهارات عدة، مثل: تحليل البيانات وتنظيفها وتمثيلها بيانيًا» وذلك بوزن نسبي ٩١,٧٪»، ثم جاء في المرتبة الرابعة بأن «مصادر البيانات المفتوحة تحتاج إلى التحقق من صحة البيانات التي يحصل عليها الصحفيون»

وذلك بوزن نسبي ٨٧,٨٪»، وقد جاء في المرتبة الأخيرة ملمح «تتطلب مصادر البيانات المفتوحة جهدًا كبيرًا من الصحفي لإنتاج موضوعات صحفية» وذلك بوزن نسبي ٨٠٪. وتشير هذه النتيجة إلى إدراك المبحوثين لمفهوم «المصادر المفتوحة» ومدى أهميتها في العمل الصحفي، وهو ما اتضح جليًا في إجاباتهم التي أكدت على أنهم يفضلون المصادر المفتوحة، لأنها مجانية وغنية بالمعلومات في شتى المجالات مثل «البيانات الديموجرافية»، و»الصحة»، و»الكوارث طبيعية»، و»التغير المناخي»، و»الاقتصاد الكلي»، وغيرها وبالتالي تُمكن الصحفيون من إنتاج «قصص صحفية مدفوعة بالبيانات»، و»تقارير معمقة»، وهو ما لمسناه أثناء جائحة كورونا والتي كثر فيها الاعتماد على المصادر المفتوحة للحصول على بيانات وإحصائيات عن أعداد المصابين، والمتوفين، والمتعافين من الجائحة في شتى دول العالم، ، وهو ما يمكن تفسيره أيضًا في ضوء ما أشار إليه «**شحاته السيد» صحفي استقصائي مستقل ومؤسس دليل المصادر المفتوحة للصحفيين العرب**، بأن «هناك كم كبير من القصص المدفوعة بالبيانات التي تم إنتاجها في المنصات العربية والأجنبية، والتي تتطلب إتقان الكثير من المهارات العملية بداية من البحث والتنقيب عن البيانات والمعلومات، وفهمها، والتحقق منها، وفلترتها، وتحليلها، وتمثيلها بصريًا في شكل ملائم للجمهور».

جدول رقم (٦) يوضح اعتماد المبحوثين على مصادر البيانات المفتوحة العربية في عملهم الصحفي

اعتماد المبحوثين على مصادر البيانات المفتوحة العربية في عملهم الصحفي	ك	٪
-اعتمد عليها بدرجة متوسطة	٥٨	٤٢,٣٪
-اعتمد عليها بدرجة كبيرة	٤٧	٣٤,٣٪
-اعتمد عليها بدرجة كبيرة جدًا	٢٦	١٩٪
-اعتمد عليها بدرجة ضعيفة	٦	٤,٤٪
-المجموع	١٣٧	١٠٠٪

وعلى صعيد اعتماد المبحوثين على «مصادر البيانات المفتوحة العربية»، فقد ذكر المبحوثون بأنهم يعتمدون عليها بدرجة متوسطة وذلك بنسبة ٤٢,٣٪، ثم جاء في المرتبة الثانية بأنهم يعتمدون عليها بدرجة كبيرة، وذلك بنسبة ٣٤,٣٪، ثم أشار ١٩٪ منهم إلى أنهم يعتمدون عليها بدرجة كبيرة جدًا، بينما أشار ٤,٤٪ من المبحوثين إلى أنهم يعتمدون عليها بدرجة ضعيفة. وتشير هذه النتيجة إلى أن حوالي نصف عينة المبحوثين يستخدمون مصادر البيانات المفتوحة العربية لإنتاج موضوعات صحفية متنوعة في عملهم اليومي؛ نظرًا للكم الهائل والمتنوع من مصادر البيانات المفتوحة التي أتاحت إمكانية تنزيل بياناتها مثل المنظمات الدولية التي لديها إصدارات باللغة العربية، والوزارات المختلفة، ومراكز الأبحاث، ومنصات البيانات المفتوحة بالدول العربية، والبنك الدولي، وأجهزة الإحصاء مثل «الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء» بمصر، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة السابقة التي أشارت إلى اهتمام الصحفيين باستخدام المصادر المفتوحة في عملهم الصحفي.

جدول رقم (٧) يوضح أنواع مصادر البيانات المفتوحة العربية التي يعتمد عليها الصحفيون في عملهم الصحفي

أنواع البيانات المفتوحة العربية	درجة كبيرة		درجة متوسطة		درجة ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١-التقارير التي تصدرها منظمات الأمم المتحدة	٩٢	٦٧,٢٪	٣٤	٢٤,٨٪	١١	٨٪	٢,٥٩	٠,٦٤	٨٦,٤٪
٢- المواقع الإلكترونية للوزارات الرسمية	٩٠	٦٥,٧٪	٣٧	٢٧٪	١٠	٧,٣٪	٢,٥٨	٠,٦٣	٨٦,١٪
٣-الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء	٨٥	٦٢٪	٣٦	26.3٪	16	11.7 ٪	2.50	0.70	٨٣,٥٪
٤-مراكز الأبحاث	٧٤	54٪	57	41.6 ٪	6	4,4٪	2.50	٠,٥٨	٨٣,٢٪
٥- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار	٦٨	٤٩,٦٪	٤٨	٣٥٪	٢١	١٥,٣٪	٢,٣٤	٠,٧٣	٧٨,١٪
٦-بوابات البيانات المفتوحة العربية	٦٣	٤٦٪	٥٣	٣٨,٧٪	٢١	١٥,٣٪	٢,٣١	٠,٧٢	٧٦,٩٪
٧- البنك الدولي	٥٩	٤٣,١٪	٥٠	٣٦,٥٪	٢٨	٢٠,٤ ٪	٢,٢٣	٠,٧٧	٧٤,٢٪

توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن هناك مجموعة متنوعة من مصادر البيانات المفتوحة العربية التي يعتمد عليها الصحفيون في عملهم اليومي، وقد جاء في مقدمتها: «**التقارير التي تصدرها منظمات الأمم المتحدة**» وذلك بوزن نسبي بلغ ٨٦,٤٪، تلاها «**المواقع الإلكترونية للوزارات الرسمية**» وذلك بوزن نسبي بلغ ٨٦,١٪، ثم «**الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**» بوزن نسبي ٨٣,٥٪، ثم «**مراكز الأبحاث**» بوزن نسبي بلغ ٨٣,٢٪، ثم «**مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار**» بوزن نسبي ٧٨,١٪، ثم «**بوابات البيانات المفتوحة العربية**» بوزن نسبي ٧٦,٩٪، وقد جاء «**البنك الدولي**» في المرتبة الأخيرة وذلك بوزن نسبي بلغ ٧٤,٢٪. **وتتفق هذه النتيجة مع معظم آراء الصحفيين المستطلعة آراؤهم في المقابلات المتعمقة**، حيث أكدوا بأنها مصادر لا غنى عنها للمعلومات وتُسهم في إضفاء العمق والشمول على التحقيقات الاستقصائية التي يقومون بها، وذكروا أنهم يتابعون باستمرار التقارير والنشرات الدورية التي تصدرها المصادر المفتوحة للعثور على أفكار وزوايا جديدة لموضوعاتهم، وهو ما أشار إليها **الصحفي الاستقصائي «أحمد عاشور»**، بأنه: «قبل البدء في إعداد أي تحقيق استقصائي؛ فيجب تحديد مجموعة من المصادر المفتوحة المرتبطة بالموضوع، ثم عقد مقارنات بين البيانات التي تقدمها للتأكد من صحتها، وبعدها تتوالى خطوات تحليل البيانات وفلترتها، وتمثيلها بصريًا مما يُسهم في تقديم قصة مدفوعة بالبيانات في قالب سردي تفاعلي جذاب لجمهور المستخدمين».

جدول رقم (٨) يوضح اعتماد المبحوثين على مصادر البيانات المفتوحة الأجنبية في عملهم الصحفي

مدى المبحوثين على مصادر البيانات المفتوحة الأجنبية في عملهم الصحفي	ك	٪
-اعتمد عليها بدرجة متوسطة	٥٢	٣٨٪
-اعتمد عليها بدرجة كبيرة	٤٢	٣٠,٧٪
-اعتمد عليها بدرجة ضعيفة	٢٤	١٧,٥٪
-اعتمد عليها بدرجة كبيرة جدًا	١٨	١٣,١٪
-لا اعتمد عليها مطلقًا	١	٠,٧٪
المجموع	١٣٧	١٠٠٪

وفيما يتعلق باعتماد المبحوثين على «**مصادر البيانات المفتوحة الأجنبية**»، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثين يعتمدون عليها «**بدرجة متوسطة**» وذلك بنسبة ٣٨٪ وذلك في المقام الأول، ثم ذكروا بأنهم يعتمدون عليها «**بدرجة كبيرة**» وذلك بنسبة ٣٠,٧٪، بينما أشار ١٧,٥٪ منهم إلى أنهم يعتمدون عليها بدرجة **ضعيفة**، ثم ذكر ١٣,١٪ من إجمالي عينة المبحوثين بأنهم يعتمدون عليها «**بدرجة كبيرة جدًا**»، فيما أشار ٠,٧٪ من المبحوثين بأنهم «**لا يعتمدون عليها مطلقًا**». وتشير هذه النتيجة إلى اتفاق عينة المبحوثين على استخدام «**مصادر البيانات المفتوحة العربية والأجنبية**» في إنتاج موضوعات صحفية متنوعة، وتدل هذه النتيجة على وعي الصحفيين بأهمية الخروج من عباءة المصادر التقليدية والبحث عن مصادر أخرى أكثر عمقًا وشمولاً وتنوعًا في موضوعاتهم.

جدول رقم (٩) يوضح رؤى المبحوثين حول أنواع مصادر البيانات المفتوحة الأجنبية التي يعتمدون عليها في عملهم

مصادر البيانات المفتوحة الأجنبية التي يعتمد عليها الصحفيون	درجة كبيرة		درجة متوسطة		درجة ضعيفة		متوسط حسابي	انحراف معياري	وزن نسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
1-Google Public Data	٤٦	٣٣,٦٪	٦٠	٤٣,٨٪	٣١	٢٢,٦٪	٢,١١	٠,٧٤	٧٠,٣٪
2-Our World in Data	٣٥	٢٥,٥٪	٦٤	٤٦,٧٪	٣٨	٢٧,٧٪	١,٩٨	٠,٧٣	٦٥,٩٪
3-https://www.icrc.org/	٣٢	٢٣,٤٪	٦٩	٥٠,٤٪	٣٦	٢٦,٣٪	١,٩٧	٠,٧١	٦٥,٧٪
4- Worldometers	٣٣	٢٤,١٪	`63	٤٦,٠٪	٤١	٢٩,٩٪	١,٩٤	٠,٧٤	٦٤,٧٪
5-(ILO)	٢٨	٢٠,٤٪	٧٢	٥٢,٦٪	٣٧	٢٧,٠٪	١,٩٣	٠,٦٩	٦٤,٥٪

6-https://dataportals.org/search	٣١	٢٢,٦٪	٦٤	٤٦,٧٪	٤٢	٣٠,٧٪	١,٩٢	٠,٧٣	٦٤٪
7-https://data.humdata.org/group	٣٤	٢٤,٨٪	٥٥	٤٠,١٪	٤٨	٣٥,٠٪	١,٩٠	٠,٧٧	٦٣,٣٪

وعلى صعيد «**مصادر البيانات المفتوحة الأجنبية**» التي يعتمد عليها الصحفيون، فقد أشار أفراد عينة المبحوثين إلى أن هناك مجموعة متنوعة من المصادر المفتوحة جاء في مقدمتها: موقع "**Google Public Data**" وذلك بوزن نسبي بلغ ٧٠,٣٪، ثم أشاروا إلى أنهم يعتمدون على موقع «**Our World in data**» وذلك بوزن نسبي بلغ ٦٥,٩٪، وجاء في المرتبة الثالثة موقع «**icrc**» وذلك بوزن نسبي بلغ ٦٥,٧٪، ثم أشار المبحوثون إلى أنهم يعتمدون على موقع: «**WorldOMeters**» وذلك بوزن نسبي بلغ ٦٤,٧٪، ثم أشاروا إلى أنهم يعتمدون على موقع (ILO) وذلك بوزن نسبي بلغ ٦٤,٥٪، ثم أشار المبحوثون إلى أنهم يعتمدون على منصة البيانات المفتوحة «**Data portals**»، وذلك بنسبة ٦٤٪، ثم موقع «**DataHumdata**» وذلك بوزن نسبي بلغ ٦٣,٣٪. وتدل هذه النتيجة على وعي المبحوثين بأهمية الاعتماد على مصادر البيانات المفتوحة الأجنبية في العمل الصحفي، نظراً لثرائها بكم هائل ومتنوع من البيانات في مختلف المجالات وبالتالي تُلبي احتياجات الصحفيين المتخصصين في ملفات معينة، وقد أشار أكثر من نصف عينة المبحوثين إلى اعتمادهم على موقع "**Google Public Data**" نظرًا لثرائه بكم كبير من البيانات الخام، والتقارير والمؤشرات العالمية التي تصلح لتحويلها إلى قصص مدفوعة بالبيانات، ويحتوي أيضًا على مزايا متنوعة مثل إمكانية تضمين الرسوم البيانية في الموضوعات الصحفية، يليه موقع «**Our World in data**» والذي يُقدم بيانات مهمة على هيئة إحصائيات حول موضوعات متنوعة مثل «أعداد السكان حول العالم»، و«حقوق الإنسان والديموقراطية»، و«الصحة» وغيرها من الموضوعات، وتتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج المقابلات المتعمقة مع جميع الصحفيين المستطلعة آراؤهم والذين يعتمدون على عدد كبير ومتنوع من المصادر المفتوحة الأجنبية في عملهم، وهو ما أشار إليه كل من: **الصحفي «أحمد العطار»، و«أحمد عاطف رمضان»** واللذين يعتمدان بشكل رئيسي على موقع "**Google Public Data**" للعثور على بيانات مختلفة عن القصص التي يعملون عليها.

جدول رقم (١٠) يوضح مدى التحاق المبحوثين بدورات تدريبية لاستخدام المصادر المفتوحة في عملهم

التحاق المبحوثين بدورات تدريبية تؤهلهم لاستخدام المصادر المفتوحة	ك	٪
نعم	٦٠	٣٩,٤٧٪
لا	٩٢	٦٠,٥٣٪
المجموع	١٥٢	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق أن ٦٠,٥٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة لم يحصلوا على دورات تدريبية في استخدام المصادر المفتوحة، بينما أشار ٣٩,٤٧٪ إلى أنهم حصلوا على دورات تدريبية في استخدامها، وتوضح هذه النتيجة عدم اهتمام الكثير من غرف الأخبار بحصول محرريها على دورات تدريبية في استخدام المصادر المفتوحة، وبالتالي يلجأ المحررون إلى الحصول على دورات تدريبية وورش أونلاين لصقل مهاراتهم في استخدامها.

جدول رقم (١١) رؤى المبحوثين حول أسباب عدم التحاقهم بدورات تدريبية في استخدام المصادر المفتوحة

الأسباب الكامنة وراء عدم التحاق المبحوثين بدورات تدريبية في المصادر المفتوحة وطرق توظيفها في العمل الصحفي	ك	٪
–لا تدعم مؤسستي الصحفية حصول الصحفيين على هذه النوعية من الدورات	٤٢	٤٥,٧٪
–لأنني أقوم بإنتاج المواد الخبرية بدرجة أكبر من المواد التفسيرية	٣٤	٣٧,٠٪
–لا يوجد لدي وقت لتعلمها	٢٧	٢٩,٣٪
–معظم الدورات باللغة الإنجليزية	٢٧	٢٩,٣٪
–أرى أن هذه الدورات غير مهمة بالنسبة لي	٦	٦,٥٪
–أخرى تذكر	١١	١٢,٠٪

وفيما يتعلق بأسباب عدم التحاق المبحوثين بدورات تدريبية في استخدام المصادر المفتوحة، فقد أوضح ٤٥,٧٪ من المبحوثين بأن «مؤسساتهم الصحفية لا تدعم حصولهم على هذه النوعية من الدورات»، تلاها «قيام المبحوثين بإنتاج المواد الخبرية بدرجة أكبر من المواد التفسيرية» وذلك بنسبة ٣٧٪، ثم جاء الملمحان «لا يوجد لدي الوقت الكافي لتعلمها»، و»أن معظم الدورات باللغة الإنجليزية»، في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة بلغت ٢٩,٣٪، ثم «أن هذه الدورات غير مهمة لي» بنسبة بلغت ٦,٥٪. وتدل هذه النتيجة على عدم اهتمام الكثير من قيادات غرف الأخبار بتأهيل المحررين للتعامل مع مصادر البيانات المفتوحة، بالإضافة إلى التزام نسبة كبيرة من الصحفيين بإنتاج المواد الخبرية لتضمينها في كشوف الإنتاج الشهرية، كما يواجهون صعوبة في التوفيق بين مهام عملهم الروتينية والحصول على دورات تدريبية.

جدول رقم (١٢) يوضح رؤى المبحوثين حول خطوات إنتاج قصة صحفية معتمدة على قواعد البيانات المفتوحة

خطوات إنتاج قصة صحفية معتمدة على إحدى قواعد البيانات المفتوحة	ك	٪
–التحقق من صحة البيانات	١٤٢	٩٣,٤٪
–تحليل البيانات	١٠٩	٧١,٧٪
–فلترة البيانات	٩٥	٦٢,٥٪
–التمثيل البصري للبيانات	٦٦	٤٣,٤٪
–تنظيف البيانات	٥٥	٣٦,٢٪

أشارت بيانات الجدول السابق إلى أن غالبية المبحوثين قد اتفقوا فيما بينهم على القيام بخطوة

«التحقق من صحة البيانات» أولاً لإنتاج قصة صحفية معتمدة على إحدى قواعد البيانات المفتوحة، وذلك بنسبة بلغت ٩٣,٤٪، ثم أشاروا إلى أنهم يقومون بخطوة «تحليل البيانات» والتي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٧١,٧٪، ثم يقومون ب»فلترة البيانات» والتي جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٦٢,٥٪، ثم يقومون ب»التمثيل البصري للبيانات» والتي جاءت في المرتبة الرابعة وذلك بنسبة بلغت ٤٣,٤٪، ثم ذكروا أنهم يقومون ب»تنظيف البيانات» والتي جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٣٦,٢٪، وتكشف هذه النتائج عن إدراك الغالبية العظمى من المبحوثين لأهمية القيام بخطوة التحقق من صحة البيانات أولاً قبل استخدامها، ولكن من المنطقي أن يقوموا بخطوة «تنظيف البيانات» قبل عملية تحليلها وهو عكس ما كشفت عنه النتائج. ولعل هذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج المقابلات المتعمقة مع الصحفيين، وخصوصًا ما أشارت إليه **الصحفية الاستقصائية «سمر مدحت»**، بأنها تقوم في البداية بعمل بحث أولي عن الموضوع الذي ترغب في استخدام قواعد البيانات المفتوحة له، ثم تُحدد زاوية الموضوع، وبعدها تقوم بجمع البيانات، وتنظيفها، وفلترتها، وتحليلها، للوصول إلى خلاصات واستنتاجات مهمة تُسهم في إثراء جوانب القصة التي تعمل عليها.

جدول رقم (١٣) يوضح رؤى المبحوثين حول نوعية البيانات التي يعتمدون عليها من قواعد البيانات في موضوعاتهم

البيانات التي يعتمد عليها المبحوثين عن استخدام قواعد البيانات المفتوحة	ك	٪
بيانات عن مرض كورونا	٨٦	٥٦,٦٪
بيانات عن الصحة	٧٧	٥٠,٧٪
بيانات عن التعليم	٦٤	٤٢,١٪
بيانات عن النوع الاجتماعي	٦٤	٤٢,١٪
بيانات عن الاقتصاد الكلي	٦١	٤٠,١٪
بيانات عن الطاقة	٤٥	٢٩,٦٪
بيانات عن التجارة	٣٨	٢٥,٠٪
البيانات الديموجرافية	٣٨	٢٥,٠٪
بيانات عن العمل والوظائف	٣٧	٢٤,٣٪
بيانات عن القطاع المصرفي والمالي	٢٩	١٩,١٪
أخرى تذكر	١٦	١٠,٥٪

تشير بيانات الجدول السابق إلى أنه قد احتلت «البيانات عن مرض كورونا» المرتبة الأولى ضمن البيانات التي اهتم المبحوثين بالحصول عليها من قواعد البيانات المفتوحة وذلك بنسبة بلغت ٥٦,٦٪، تلاها بيانات عن «الصحة» وذلك بنسبة ٥٠,٧٪، ثم جاءت بيانات كل من «التعليم»، و»النوع الاجتماعي» بنسبة بلغت ٤٢,١٪، ثم بيانات عن «الاقتصاد الكلي» بنسبة بلغت ٤٠,١٪، ثم «بيانات الطاقة» بنسبة بلغت ٢٩,٦٪، ثم بيانات عن «التجارة»، و»البيانات الديموجرافية» بنسبة بلغت ٢٥٪، ثم بيانات عن «العمل والوظائف» بنسبة بلغت ٢٤,٣٪، ثم «بيانات عن

القطاع المالي والمصرفي» بنسبة بلغت ١٩,١٪. وتعتبر هذه النتيجة منطقية وتتفق مع ما أشارت إليه المقابلات المتعمقة مع الصحفيين، فقد أشار الصحفيون «أحمد عاشور»، و«أحمد العطار»، و«أحمد عاطف رمضان» إلى أنهم اعتمدوا على قواعد البيانات المفتوحة أثناء جائحة كورونا لمتابعة «أعداد المصابين»، و«أعداد المتوفين»، و«أعداد المتعافين» لإعداد تقارير وموضوعات صحفية عنها، حيث استحوذت جائحة كورونا

على أجندة الموضوعات الصحفية في كل المواقع الصحفية، تلاها في درجة الأهمية «موضوعات الصحة» التي تلقى اهتمامًا كبيرًا من الصحفيين الذين يعملون في قسمي التحقيقات والأخبار، ثم جاءت بيانات «التعليم» في المرتبة الثالثة والتي تستحوذ أيضًا على اهتمام نسبة كبيرة من المحررين لإنتاج مواد خبرية واستقصائية مدّعمة بالبيانات والإحصائيات والأرقام. ولعل القراءة الدقيقة لهذه النتائج، تؤكد ما طرحته نتائج المقابلات المتعمقة مع الخبراء، وخصوصًا ما أشار إليها **الصحفي الاستقصائي «أحمد عاشور»**، بأنه: «تزايد استخدام الصحفيين للمصادر المفتوحة وخصوصًا أثناء جائحة كورونا نظرًا لخطورة العمل الميداني في ذلك الوقت، وبالتالي كان لزامًا عليهم الاعتماد على المصادر المفتوحة مثل منظمة الصحة العالمية، وموقع وزارة الصحة المصرية وغيرها من المواقع لرصد ومتابعة البيانات والتقارير التي تصدرها تلك الجهات، وكتابة تقارير وقصص معمقة، مع تزويدها بالرسوم البيانية والخرائط التفاعلية والتي سهلت على الجمهور رصد أعداد المتعافين والمتوفين، والمصابين بجائحة كورونا».

جدول رقم (١٤) يوضح رؤى المبحوثين حول إستراتيجيات التحقق من صحة البيانات عند الاعتماد على قواعد البيانات المفتوحة

إستراتيجيات التحقق من صحة البيانات عند استخدام قواعد البيانات المفتوحة المصدر	دائما		أحيانا		نادرا		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
-الرجوع إلى التقارير والبيانات التي تنتجها المنظمات الدولية.	١٠٦	٦٩,٧٪	٣٧	٢٤,٣٪	٧		٢	١,٣	٢,٦٣	٠,٦٤	٨٧,٥٪
-مقارنة البيانات التي حصلت عليها من قواعد بيانات أخرى.	٩٥	٦٢,٥٪	٤٨	٣١,٦٪	٨	٥,٣٪	١	٠,٧٪	٢,٥٦	٠,٦٣	٨٥,٣٪
-الرجوع إلى المصدر الذي أنتج هذه البيانات وقراءة وصف ومنهجية تجميع البيانات.	٩٧	٦٣,٨	٤٠	٢٦,٣	١٠	٦,٦	٥	٣,٣	٢,٥١	٠,٧٦	٨٣,٦٪

-الرجوع إلى أرشيف المواقع الإخبارية للتأكد من صحة البيانات والأرقام.	٨٢	٥٣,٩٪	٥٤	٣٥,٥٪	١٠	٦,٦٪	٦	٣,٩٪	٢,٣٩	٠,٧٨	٧٩,٨٪

وفيما يتعلق باستراتيجيات التحقق من صحة البيانات عند الاعتماد على إحدى قواعد البيانات المفتوحة، فقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أنه قد جاء ملمح «الرجوع إلى التقارير والبيانات التي تنتجها المنظمات الدولية» في المرتبة الأولى وذلك بنسبة بلغت ٨٧,٥٪، ثم جاء ملمح «مقارنة البيانات التي حصلت عليها من قواعد بيانات أخرى» في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٨٥,٣٪، ثم ملمح «الرجوع إلى المصدر الذي أنتج هذه البيانات وقراءة وصف ومنهجية تجميع البيانات» في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٨٣,٦٪، وجاء في المرتبة الأخيرة ملمح «الرجوع إلى أرشيف المواقع الإخبارية للتأكد من صحة هذه البيانات والأرقام» بنسبة بلغت ٧٩,٨٪. ونستنتج من ذلك مدى وعي الصحفيين وحرصهم على خطوة التحقق من مصادر البيانات قبل استخدامها، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء ما ذكره **الصحفي الاستقصائي «أحمد عاطف رمضان»**، بأنه يقوم بخطوة التحقق من صحة البيانات قبل إجراء أي تحقيق استقصائي، نظرًا لوجود كم هائل من المصادر المفتوحة التي قد تقدم نفس البيانات ولكن بأرقام وإحصائيات مختلفة، وبالتالي يقع الصحفيون في مأزق الاستعانة بتلك المصادر، وبالتالي ينبغي عليهم التحقق من صحة البيانات التي تقدمها المصادر المفتوحة.

جدول رقم (١٥) يوضح المزايا المتحققة من الاعتماد على المصادر المفتوحة

المزايا المُتحققة من الاعتماد على المصادر المفتوحة	دائما		أحيانا		نادرا		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
-استخدام المصادر المفتوحة تجعلني اكتسب معلومات ومهارات كثيرة	١١٠	٧٢,٤٪	٣٨	٢٥٪	٣	٢,٠٪	١	٠,٧٪	٢,٦٩	٠,٥٤	٨٩,٧٪
-تحويل النصوص الصحفية إلى مواد بصرية مشوقة للقارئ	٩٧	٦٣,٨٪	٤٤	٢٨,٩٪	٨	٥,٣٪	٣	٢,٠٪	٢,٥٥	٠,٦٩	٨٤,٩٪
-توفير الوقت والجهد	٩١	٥٩,٩٪	٥٢	٣٤,٢٪	٦	٣,٩٪	٣	٢,٠٪	٢,٥٢	٠,٦٧	٨٤٪
-سهولة استخدامها وتوظيفها في القصص الصحفية	٩٠	٥٩,٢٪	٥٠	٣٢,٩٪	٩	٥,٩٪	٣	٢,٠٪	٢,٤٩	٠,٧٠	٨٣,١٪
تشجيع المستخدمين على التفاعل مع الموضوعات الصحفية عبر شبكات التواصل الاجتماعي	٨٤	٥٥,٣٪	٦١	٤٠,١٪	٤	٢,٦٪	٣	٢,٠٪	٢,٤٩	٠,٦٥	٨٢,٩٪

الكثير من البوابات مفتوحة المصدر مجانية وتُعطي نتائج مبهرة للقارئ	٨٣	٥٤,٦٪	٥٩	٣٨,٨٪	٨	٥,٣٪	٢	١,٣٪	٢,٤٧	٠,٦٦	٨٢,٢٪
-تشجيع المستخدمين على البقاء فترة أطول في المواقع الإخبارية	٦٩	٤٥,٤٪	٦٧	٤٤,١٪	٩	٥,٩٪	٧	٤,٦٪	٢,٣٠	٠,٧٨	٧٦,٨٪

وتوضح نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من المزايا المُتحققة من الاعتماد على المصادر المفتوحة في العمل الصحفي، جاء في مقدمتها: ملمح «استخدام المصادر المفتوحة تجعلني اكتسب معلومات ومهارات كثيرة» وذلك بوزن نسبي ٨٩,٧٪، ثم جاء ملمح «تحويل النصوص الصحفية إلى مواد بصرية مشوقة للقارئ» في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٨٤,٩٪، ثم «توفير الوقت والجهد» في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٨٤٪، ثم ملمح «سهولة استخدامها وتوظيفها في القصص الصحفية» بوزن نسبي ٨٣,١٪، ثم ملمح « تشجيع المستخدمين على التفاعل مع الموضوعات الصحفية عبر شبكات التواصل الاجتماعي» بوزن نسبي ٨٢,٩٪، ثم جاء ملمح «الكثير من البوابات مفتوحة المصدر ومجانية وتُعطي نتائج مبهرة للقارئ» بوزن نسبي ٨٢,٢٪، وقد جاء في المرتبة الأخيرة ملمح «تشجيع المستخدمين على البقاء فترة أطول في المواقع الإخبارية» وذلك بوزن نسبي ٧٦,٨٪. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج المقابلات المتعمقة مع الصحفيين الذين ذكروا أن هناك الكثير من المزايا المتحققة من توظيف المصادر المفتوحة في التغطية الصحفية، وهو ما أشار إليه **الصحفي «أحمد عاطف رمضان»**، قائلاً: «ساهمت المصادر المفتوحة في إجراء المقارنات بين الدول المختلفة في مجالات الصحة، والسكان، والتعدين، وتكنولوجيا المعلومات، وغيرها من الموضوعات التي فتحت آفاقًا أرحب وأعمق في إنتاج قصص صحفية مبتكرة، وأضاف **الصحفي «أحمد العطار»**، بأن: «مصادر البيانات المفتوحة جعلت الصحفيين يطورون من مهاراتهم في مجال التحقق من صحة البيانات، وطرق استخراج البيانات، وتنظيفها، وفلترتها، وتحليلها، وتمثيلها بصريًا لإنتاج قصص مدفوعة بالبيانات جذّابة لجمهور المستخدمين».

جدول رقم (١٦) يوضح المشكلات والتحديات التي تواجهك أثناء الاعتماد على المصادر المفتوحة في عملك الصحفي

المشكلات والتحديات المتعلقة باستخدام المصادر المفتوحة	ك	٪
-معظم المصادر المفتوحة لا تدعم احتياجات الصحفي العربي لأن مواقعها مصممة باللغة الإنجليزية فقط	٩٧	٦٣,٨٪
-أجد صعوبة في التعامل مع البيانات الخام التي توفرها المصادر المفتوحة	٥٤	٣٥,٥٪
-لا يوجد لدي خلفية تقنية في التعامل مع المصادر المفتوحة الأجنبية	٥٢	٣٤,٢٪
-أجد صعوبة في العثور على فكرة مناسبة للتغطية الصحفية من المصادر المفتوحة	٣٣	٢١,٧٪
-أجد صعوبة في إنتاج قصص صحفية مدفوعة بالبيانات اعتمادًا على المصادر المفتوحة	٣٣	٢١,٧٪
-أخرى تذكر	١٠	٦,٦٪

توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد مجموعة من المشكلات والتحديات المتعلقة باستخدام المصادر المفتوحة يأتي في مقدمتها: «أن معظم المصادر المفتوحة لا تدعم احتياجات الصحفي العربي لأن مواقعها مصممة باللغة الإنجليزية فقط» وذلك بنسبة بلغت ٦٣,٨٪، يليها ملمح «صعوبة التعامل مع البيانات الخام التي توفرها المصادر المفتوحة» وذلك بنسبة بلغت ٣٥,٥٪، ثم جاء ملمح «عدم وجود خلفية تقنية في التعامل مع المصادر المفتوحة الأجنبية» وذلك بنسبة بلغت ٣٤,٢٪، ثم جاء كل من «صعوبة العثور على فكرة مناسبة للتغطية الصحفية من المصادر المفتوحة»، و»صعوبة إنتاج قصص صحفية مدفوعة بالبيانات اعتمادًا على المصادر المفتوحة» وذلك بنسبة بلغت ٢١,٧٥. **وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج المقابلات المتعمقة** وخصوصًا ما أشار إليه كل من **«شحاتة السيد»، و»أحمد العطار»، و»أحمد عاشور»**، فقد ذكروا أن ٩٠٪ من قواعد البيانات بلغات أجنبية، وبالتالي يبذلون جهدًا كبيرًا في ترجمة هذه البيانات إلى اللغة العربية خصوصًا إذا كانت التقارير التي يعملون عليها باللغة العربية، كما أشاروا إلى وجود بعض الصعوبات في استخراج البيانات، وبالتالي تحتاج إلى مهارات متقدمة في تنزيلها لكي يسهل التعامل معها، وأضاف **«أحمد عاشور»** بأنه يضطر لإنشاء قاعدة بيانات في بعض التحقيقات الاستقصائية، وذلك في حالة عدم توافر قاعدة بيانات جاهزة وذلك لكي تلائم الموضوع الذي أعمل عليه».

جدول رقم (١٧) يوضح رؤى المبحوثين حول مساهمة قواعد البيانات المفتوحة في تطوير الممارسات الإخبارية

مساهمة قواعد البيانات المفتوحة في تطوير الممارسات الإخبارية	ساهمت بدرجة كبيرة		ساهمت بدرجة متوسطة		ساهمت بدرجة ضعيفة		لم تساهم على الاطلاق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
-ساعدتني في العثور على زوايا جديدة لموضوعاتي الصحفية	١٠٥	٦٩,١٪	٣٥	٢٣,٠٪	٨	٥,٣٪	٤	٢,٦٪	٢,٥٩	٧١٤.	٨٦,٢٪
-ساعدتني في الوصول إلى استنتاجات أكثر عمقاً وشمولاً في موضوعاتي الصحفية	٨٦	٥٦,٦٪	٥١	٣٣,٦٪	١١	٧,٢٪	٤	٢,٦٪	٢,٤٤	٧٤٣.	٨١,٤٪
-ساعدتني على إنتاج قصص صحفية مدفوعة بالبيانات في موضوعات متنوعة	٨٦	٥٦,٦٪	٤٨	٣١,٦٪	١٣	٨,٦٪	٥	٣,٣٪	٢,٤١	٧٨٤.	٨٠,٥٪
-ساعدتني على إنتاج قصص صحفية مُعمقة توثق أهم الأحداث السياسية الاقتصادية التي تشهدها المجتمعات في فترات زمنية معينة	٧٩	٥٢,٠٪	٥٥	٣٦,٢٪	١٤	٩,٢٪	٤	٢,٦٪	٢,٣٨	٧٦٢.	٧٩,٢٪

-ساعدتني في سهولة نشر وتداول البيانات التي حصلت عليها في موضوعاتي الصحفية.	٦٥	٤٢,٨٪	٦٦	٤٣,٤٪	١٧	١١,٢٪	٤	٢,٦٪	٢,٢٦	٧٦١.	٧٥,٤٪
-ساعدتني المصادر المفتوحة في استخدام الكثير من الأدوات والبرامج لتحليل البيانات التي حصلت عليها.	٦٦	٤٣,٤٪	٦١	٤٠,١٪	١٩	١٢,٥٪	٦	٣,٩٪	٢,٢٣	٨١٨.	٧٤,٣٪
-تحقيق السبق الصحفي عن المواقع الصحفية الأخرى	٥٥	٣٦,٢٪	٦٢	٤٠,٨٪	٢٥	١٦,٤٪	١٠	٦,٦٪	٢,٠٧	٨٨٩.	٦٨,٩٪

أشار المبحوثون إلى أن «قواعد البيانات المفتوحة» قد ساعدتهم في إنجاز عملهم بدرجة كبيرة، وتطوير الممارسات الصحفية داخل غرف الأخبار، ويتمثل ذلك في عدة مؤشرات كشفت عنها نتائج الدراسة وقد جاء في مقدمتها: ملمح «ساعدتني في العثور على زوايا جديدة لموضوعاتي الصحفية» وذلك بوزن نسبي ٨٦,٢٪، يليه ملمح «الوصول إلى استنتاجات أكثر عمقاً وشمولاً في موضوعاتي الصحفية» وذلك بوزن نسبي ٨١,٤٪، ثم ملمح «إنتاج قصص صحفية مدفوعة بالبيانات في موضوعات متنوعة» بوزن نسبي ٨٠,٥٪، ثم ملمح «إنتاج قصص صحفية مُعمقة توثق أهم الأحداث السياسية الاقتصادية التي تشهدها المجتمعات في فترات زمنية معينة» بوزن نسبي ٧٩,٢٪، ثم ملمح «ساعدتني في سهولة نشر وتداول البيانات التي حصلت عليها في موضوعاتي الصحفية» بوزن نسبي ٧٥,٤٪، ثم ملمح « ساعدتني المصادر المفتوحة في استخدام الكثير من الأدوات والبرامج لتحليل البيانات التي حصلت عليها» بوزن نسبي ٧٤,٣٪، ثم جاء ملمح «تحقيق السبق الصحفي عن المواقع الصحفية الأخرى» في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٦٨,٩٪، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج المقابلات المتعمقة مع الصحفيين الذين يعملون في مجال التحقيقات الاستقصائية، والتي فرضت عليهم توظيف استخدام المصادر المفتوحة في عملهم لإضفاء العمق والشمول والموثوقية. وتتسق هذه النتيجة في مجملها مع ما أشارت إليه نتائج المقابلات المتعمقة مع الصحفيين الذين أشاروا إلى أهمية مصادر البيانات المفتوحة في توليد قصص متنوعة استنادًا إلى مبادرات البيانات المفتوحة التي أطلقتها الكثير من الدول العربية والتي سهلت على المواطنين الوصول إلى البيانات في مختلف القطاعات.

جدول رقم (١٨) يوضح رؤى المبحوثين حول أهم المعايير الحاكمة لاختيار المصادر المفتوحة في تغطيتهم الصحفية

المعايير الحاكمة لاختيار المصادر المفتوحة في التغطية الصحفية	بدرجة كبيرة جدا		بدرجة كبيرة		درجة متوسطة		ضعيفة		ضعيفةجدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
-أن تكون المصادر المفتوحة ملائمة لطبيعة الموضوع الذي أعمل عليه.	١٠٦	٦٩,٧٪	٣٦	٢٣,٧٪	٥	٣,٣٪	٣	٢,٠٪	٢	١,٣٪	٤,٥٩	٠,٧٧	٩١,٧٪

-اعتمد على المصادر المفتوحة بعد قيامي بالتأكد من دقة ومصداقية البيانات التي تقدمها	٩٤	٦١,٨٪	٤٠	٢٦,٣٪	١٢	٧,٩٪	٣	٢,٠٪	٣	٢,٠٪	٤,٤٤	٠,٨٧	٨٨,٨٪
-من أجل تزويد موضوعاتي بإحصائيات وأرقام لإضفاء العمق والشمول عليها.	٩٥	٦٢,٥٪	٣٧	٢٤,٣٪	١٣	٨,٦٪	٤	٢,٦٪	٣	٢,٠٪	٤,٤٣	٠,٩٠	٨٨,٦٪
-أن توفر المصادر المفتوحة بياناتها باللغتين العربية والإنجليزية حتى يسهل فهمها والتعامل معها	٨١	٥٣,٣٪	٣٨	٢٥,٠٪	٢٣	١٥,١٪	٥	٣,٣٪	٥	٣,٣٪	٤,٢٢	١,٠٤	٨٤,٣٪
-أن تكون المصادر المفتوحة من ضمن المصادر شائعة الاستخدام من قبل جموع الصحفيين	٦٠	٣٩,٥٪	٥٩	٣٨,٨٪	٢٠	١٣,٢٪	١١	٧,٢٪	٢	١,٣٪	٤,٠٨	٠,٩٧	٨١,٦٪

كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن هناك مجموعة من المعايير الحاكمة لاختيار المصادر المفتوحة في التغطية الصحفية، جاء في مقدمتها معيار «أن تكون المصادر المفتوحة ملائمة لطبيعة الموضوع الذي أعمل عليه» وذلك بوزن نسبي ٩١,٧٪، وقد جاء في المرتبة الثانية معيار «اعتمد على المصادر المفتوحة بعد قيامي بالتأكد من دقة ومصداقية البيانات التي تقدمها» وذلك بوزن نسبي ٨٨,٨٪، ثم معيار «تزويد موضوعاتي بإحصائيات وأرقام لإضفاء العمق والشمول عليها» وذلك بوزن نسبي ٨٨,٦٪، ثم معيار « أن توفر المصادر المفتوحة بياناتها باللغتين العربية والإنجليزية حتى يسهل فهمها والتعامل معها» وذلك بوزن نسبي ٨٤,٣٪، وقد جاء في المرتبة الأخيرة معيار «أن تكون المصادر المفتوحة من ضمن المصادر شائعة الاستخدام من قبل جموع الصحفيين» وذلك بوزن نسبي ٨١,٦٪. ونستنتج من ذلك وعي الصحفيين بأهمية توظيف المصادر المفتوحة لإنتاج موضوعات صحفية متنوعة، وهو ما أشار إليه **الصحفي الاستقصائي «فاروق مقبل الكمالي»**، قائلاً: «اعتمد على المصادر المفتوحة التي تهتم بتحديث بياناتها بشكل دائم، والتي تقدم منهجية جمع البيانات وتوقيتها، وبعد ذلك أقوم بعقد مقارنات بين البيانات التي تقدمها منصات البيانات المفتوحة المختلفة، وبعدها أبحث عن الصيغة المناسبة لتنزيل البيانات ثم البدء في التعامل معها وتوظيفها في القصة الصحفية التي أعمل عليها».

المحور الثالث: توظيف المصادر المفتوحة داخل غرف الأخبار

جدول رقم (١٩) يوضح مستوى وعي الصحفيين لمفهوم المصادر المفتوحة وتطبيقاتها في العمل الصحفي

مقياس وعي الصحفيين لمفهوم المصادر المفتوحة وتطبيقاتها في العمل الصحفي	ك	٪
متوسط	١٢	٨,٨٪
مرتفع	١٢٥	٩١,٢٪
المجموع	١٣٧	١٠٠٪

ولقياس درجة وعي الصحفيين لمفهوم المصادر المفتوحة وتطبيقاتها، صممت الباحثة مقياسًا يتكون من ثلاثة مستويات، وتتراوح درجات المستوى المنخفض من(٣ إلى ٧)، والمستوى المتوسط من (٨ إلى ١١)، والمستوى المرتفع من(١٢ إلى ١٥)، وأشارت النتائج إلى أن ٩١,٢٪ من المبحوثين لديهم درجة كبيرة من الوعي باستخدامات المصادر المفتوحة في العمل الصحفي، مما يدل على أن الغالبية العظمى من المبحوثين لديهم دراية بطرق وآليات توظيف المصادر المفتوحة في العمل الصحفي.

جدول رقم (٢٠) يوضح اتجاهات الصحفيين نحو أهم المزايا المتحققة من اعتمادهم على مصادر البيانات المفتوحة في العمل الصحفي

مقياس اتجاهات الصحفيين نحو المزايا المتحققة من اعتمادهم على مصادر البيانات المفتوحة	ك	٪
متوسط	٦٣	٧,٩٪
مرتفع	٣١	٩٢,١٪
المجموع	١٥٢	١٠٠٪

ولقياس اتجاهات الصحفيين نحو المزايا المتحققة من اعتمادهم على المصادر المفتوحة في العمل الصحفي، صممت الباحثة مقياسًا يتكون من ثلاثة مستويات، وقد تراوحت درجات الاتجاه المعارض من(٠ إلى ٤)، والاتجاه المحايد من(٥ إلى ٩)، والاتجاه الموافق من(١٠ إلى ١٥)، وأشارت النتائج إلى أن ٩٢,١٪ من المبحوثين اتجاهاتهم قوية نحو استخدامات مصادر البيانات المفتوحة بفضل مزاياها العديدة في العمل الصحفي، بينما يرى ٧,٩٪ من المبحوثين أن لها مزايا محدودة في عملهم الصحفي.

جدول رقم (٢١) يوضح مساهمة مصادر البيانات المفتوحة في تطوير الممارسات الصحفية داخل غرف الأخبار

مقياس اتجاهات الصحفيين نحو مساهمة مصادر البيانات المفتوحة في تطوير الممارسات الصحفية	ك	٪
منخفض	٤	٢,٦٪
متوسط	٢٤	١٥,٨٪
مرتفع	١٢٤	٨١,٦٪
المجموع	١٥٢	١٠٠٪

ولقياس اتجاهات الصحفيين نحو مدى مساهمة المصادر المفتوحة في تطوير الممارسات الصحفية داخل غرف الأخبار، صممت الباحثة مقياسًا يتكون من ثلاثة مستويات، وقد تراوحت درجات الاتجاه المعارض من(٠ إلى ٦)، والاتجاه المحايد من(٧ إلى ١٣)، والاتجاه الموافق من(١٤ إلى ٢١)، وأشارت النتائج إلى أن ٨١,٦٪ من إجمالي عينة المبحوثين أشاروا إلى أن مصادر البيانات المفتوحة قد ساهمت بدرجة كبيرة في تطوير الممارسات الصحفية داخل غرف الأخبار، فيما أشار ١٥,٨٪ من المبحوثين إلى أنها ساهمت بدرجة متوسطة في تطوير الممارسات الصحفية داخل غرف الأخبار.

جدول رقم (٢٢) يوضح المعايير الحاكمة لاستخدام المصادر المفتوحة في التغطية الصحفية

مقياس يوضح المعايير الحاكمة لاستخدام المصادر المفتوحة في التغطية الصحفية	ك	٪
منخفض	٢	١,٣٪
متوسط	١٧	١١,٢٪
مرتفع	١٣٣	٨٧,٥٪
المجموع	١٥٢	١٠٠٪

ولقياس اتجاهات الصحفيين نحو المعايير الحاكمة لاستخدام المصادر المفتوحة في العمل الصحفي، صممت الباحثة مقياسًا يتكون من ثلاثة مستويات، وقد تراوحت درجات الاتجاه المعارض من (٥ إلى ١١)، والاتجاه المحايد من (١٢ إلى ١٨)، والاتجاه الموافق من (١٩ إلى ٢٥)، وأشارت النتائج إلى أن ٨٧,٥٪ من المبحوثين يميلون إلى استخدام المصادر المفتوحة في التغطية الصحفية بناءً على معايير مهنية تضمنتها استمارة الاستبيان التي أبدوا رأيهم فيها، وذلك مثل: ملائمة المصادر المفتوحة لطبيعة الموضوع الذي يعمل عليه الصحفيون، وأن توفر المصادر المفتوحة بياناتها باللغتين العربية والإنجليزية حتى يسهل فهمها والتعامل معها، كما يوظفون المصادر المفتوحة من أجل تزويد موضوعاتهم بإحصائيات وأرقام لإضفاء العمق والشمول عليها، بالإضافة إلى كونها من ضمن المصادر شائعة الاستخدام من قبل جموع الصحفيين.

نتائج اختبارات الفروض:

-الفرض الأول: تختلف رؤى وتصورات المبحوثين لتطبيقات مصادر البيانات المفتوحة في العمل الصحفي وفقًا للمتغيرات الآتية: «طبيعة الوظيفة في الموقع»، و«عدد سنوات الخبرة»، و«النوع»، و«الفئة العمرية»، و«المستوى التعليمي»، و«درجة إجادة التكنولوجيا».

جدول رقم (٢٣) يوضح الفروق بين رؤى وتصورات المبحوثين لتطبيقات مصادر البيانات المفتوحة في العمل الصحفي

طبيعة الوظيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
محرر	٧١	١٣,٤٤	١,٣٣٩	٠,٠٨٨	٠,٩١٥
منصب قيادي	٣٣	١٣,٣٣	١,٤٠٧		
أعمل بشكل مستقل	٣٣	١٣,٤٥	١,١٤٨		
المجموع	١٣٧	١٣,٤٢	١,٣٠٤		
عدد سنوات الخبرة	**عدد**	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**	**قيمة ف**	**الدلالة الاحصائية**
من سنة – أقل من ٧ سنوات	٤٣	١٣,٢٦	١,٣٦٤	١,٣٢٢	٠,٢٧٠
من ٧ – أقل من ١٠ سنوات	٣٨	١٣,٣٤	١,٤٣٨		
من ١٠ – أقل من ١٥ سنوات	٣٤	١٣,٣٨	١,١٠١		
من ١٥ – فأكثر	٢٢	١٣,٩١	١,١٩٢		
المجموع	١٣٧	١٣,٤٢	١,٣٠٤		
النوع	**عدد**	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**	**قيمة ت**	**الدلالة الإحصائية**
ذكر	٥٣	١٣,٥٥	١,٣٢٤	٠,٩٣٤	٠,٣٥٢
أنثى	٨٤	١٣,٣٣	١,٢٩٣		
الفئة العمرية	**عدد**	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**	**قيمة ف**	**الدلالة الإحصائية**
من ٢٠ – ٢٥ عاما	٢٢	١٣,٠٩	١,٣٤٢	١,٧١٩	٠,١٨٣
من ٢٦ – ٣٥ عاما	٧٥	١٣,٣٦	١,٣١١		
من ٣٦ عاما فأكثر	٤٠	١٣,٧٠	١,٢٤٤		
المجموع	**١٣٧**	١٣,٤٢	١,٣٠٤		
المستوى التعليمي	**عدد**	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**	**قيمة ت**	**الدلالة الاحصائية**
بكالوريوس / ليسانس	١١٠	١٣,٤٥	١,٢٩٦	٠,٥٣١	٠,٥٩٦
دراسات عليا	٢٧	١٣,٣٠	١,٣٥٣		
مستوى إجادة التكنولوجيا	**عدد**	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**	**قيمة ت**	**الدلالة الاحصائية**
متوسط	٥٣	١٣,٤٩	١,٤٦٣	٠,٥٣٠	٠,٥٩٧
متقدم	٨٤	١٣,٣٧	١,٢٠٠		

توصلت نتائج التحليل الإحصائي إلى عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

رؤى وتصورات المبحوثين لمفهوم المصادر المفتوحة وتطبيقاتها في العمل الصحفي وفقًا للمتغيرات الآتية «طبيعة الوظيفة في الموقع»، و«عدد سنوات الخبرة»، و«الفئة العمرية»، حيث كانت قيمة (ف) في هذه المتغيرات على التوالي (٠,٠٨٨)، و(١,٣٢٢)، و(١,٧١٩)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا لأن مستوى المعنوية أكبر من (٠,٠٥)، كما أشارت النتائج باستخدام اختبار T.Test إلى عدم وجود فروق بين تصورات المبحوثين لمفهوم المصادر المفتوحة وتطبيقاتها في العمل الصحفي وفقًا للمتغيرات الآتية: «النوع»، و«مستوى إجادة التكنولوجيا»، و«المستوى التعليمي»، حيث كانت قيمة (ت) في هذه المتغيرات على التوالي (٠,٩٣٤)، (٠,٥٣٠)، و(٠,٥٣١)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا لأن مستوى المعنوية أكبر من (٠,٠٥).

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد الصحفيين على مصادر البيانات المفتوحة العربية وبين المزايا المتحققة منها في العمل الصحفي.

جدول رقم (٢٤) يوضح العلاقة بين اعتماد الصحفيين على مصادر البيانات العربية وبين المزايا المتحققة منها في العمل الصحفي

العلاقة بين درجة اعتماد الصحفيين على مصادر البيانات المفتوحة العربية وبين المزايا المتحققة منها في العمل الصحفي	قيمة معامل الارتباط	العدد	الدلالة الاحصائية
	٠,٢٧٣	١٣٧	٠,٠٠١

وظفت الدراسة معامل الارتباط بيرسون لاختبار مدى وجود علاقة بين درجة اعتماد الصحفيين على مصادر البيانات المفتوحة العربية وبين المزايا المتحققة منها في العمل الصحفي، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٧٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (٠,٠٠١)، وتدل هذه النتيجة على وجود علاقة ارتباطية بين معدلات استخدام المصادر المفتوحة وبين المزايا المتحققة من استخدامها، وخصوصًا فيما يتعلق بصقل مهاراتهم وتحسين جودة موضوعاتهم الصحفية.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد الصحفيين على مصادر البيانات المفتوحة الأجنبية وبين المزايا المتحققة منها في العمل الصحفي.

جدول رقم (٢٥) يوضح العلاقة بين اعتماد الصحفيين على المصادر المفتوحة الأجنبية وبين المزايا المتحققة منها في العمل الصحفي

العلاقة بين درجة اعتماد الصحفيين على مصادر البيانات المفتوحة الأجنبية وبين المزايا المتحققة منها في العمل الصحفي	قيمة معامل الارتباط	العدد	الدلالة الاحصائية
	٠,٢٠٢	١٣٧	٠,٠١٨

وظفت الدراسة معامل الارتباط بيرسون لاختبار مدى وجود علاقة بين درجة اعتماد الصحفيين على مصادر البيانات المفتوحة الأجنبية وبين المزايا المتحققة منها في العمل الصحفي، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٠٢)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (٠,٠١٨)، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج المقابلات المتعمقة مع الصحفيين، وخصوصًا فيما يتعلق بأهمية توظيف مصادر

البيانات الأجنبية التي تمثل الغالبية العظمى من قواعد البيانات المفتوحة التي يستخدمونها.

الفرض الرابع: توجد علاقة طردية بين درجة اعتماد الصحفيين على المصادر المفتوحة العربية وبين مساهمتها في تطوير الممارسات الصحفية في غرف الأخبار.

جدول رقم (٢٦) يوضح العلاقة بين اعتماد الصحفيين على مصادر البيانات العربية وبين مساهمتها في تطوير الممارسات الصحفية

العلاقة بين درجة اعتماد الصحفيين على المصادر المفتوحة الأجنبية وبين مساهمتها في تطوير الممارسات الصحفية في غرف الأخبار	قيمة معامل الارتباط	العدد	الدلالة الاحصائية
	٠,١٩٩	١٣٧	٠,٠٢٠

توصلت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام معامل الارتباط بيرسون إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة بين اعتماد الصحفيين على مصادر البيانات المفتوحة العربية ومساهمتها في تطوير الممارسات الصحفية في غرف الأخبار، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٢١)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (٠,٠٠٠).

الفرض الخامس: توجد علاقة طردية بين درجة اعتماد الصحفيين على المصادر المفتوحة الأجنبية وبين مساهمتها في تطوير الممارسات الصحفية في غرف الأخبار.

جدول رقم (٢٧) يوضح العلاقة بين اعتماد الصحفيين على المصادر المفتوحة الأجنبية وبين مساهمتها في تطوير الممارسات الصحفية

العلاقة بين درجة اعتماد الصحفيين على المصادر المفتوحة العربية وبين مساهمتها في تطوير الممارسات الصحفية في غرف الأخبار	قيمة معامل الارتباط	العدد	الدلالة الاحصائية
	٠,٤٢١	١٣٧	٠,٠٠٠

توصلت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام معامل الارتباط بيرسون إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين اعتماد الصحفيين على مصادر البيانات المفتوحة الأجنبية وبين مساهمتها في تطوير الممارسات الصحفية في غرف الأخبار، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠,١٩٩)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (٠,٠٢٠).

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التدريب والتأهيل المهني للصحفيين في استخدام المصادر المفتوحة وبين كل من: «عدد سنوات خبراتهم في العمل الصحفي»، و«مستوى إجادتهم للتكنولوجيا»، و«المستوى الوظيفي لهم»:

وقد انتهت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين مستوى التدريب والتأهيل المهني للصحفيين وبين مستوياتهم الوظيفية، حيث كانت قيمة كا٢ (٧,٤٠٢)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠,٠٢٥، وأشارت أيضًا نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية

إيجابية ضعيفة بين مستوى التدريب والتأهيل المهني للصحفيين وبين مستوى إجادة التكنولوجيا حيث كانت قيمة كا٢ ()٤,٧٧٨، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠,٠٢٩، فيما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التدريب والتأهيل المهني للصحفيين وبين عدد سنوات خبرتهم في العمل الصحفي حيث كانت قيمة كا٢ ()٠,٧٢٠، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠,٨٦٩. وتدل هذه النتيجة على احتياج الصحفيين الدائم إلى تطوير مهاراتهم في تعلُم تقنيات وأدوات جديدة وخصوصًا مجال صحافة البيانات، والتحقق من المعلومات، وتوظيف المصادر المفتوحة في العمل الصحفي.

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤى الصحفيين لمستوى تأثير العوامل الذاتية، والداخلية والخارجية المؤثرة على إنتاج التقارير والقصص المدفوعة بالبيانات المستندة إلى مصادر البيانات المفتوحة.

توصلت نتائج التحليل الإحصائي إلى عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤى وتصورات المبحوثين لمستوى تأثير العوامل الذاتية والتي تشمل كل من: «نمط الوظيفة في الموقع الإلكتروني»، و»الفئة العمرية»، حيث كانت قيمة (ف) في هذين المتغيرين على التوالي (١,٦٢٣)، و(١,٠١١)، وهما قيمتان غير دالتين إحصائيًا لأن مستوى المعنوية أكبر من (٠,٠٥)، ولكن برزت الفروق في متغير «عدد سنوات الخبرة» وذلك لصالح المبحوثين الذين تتراوح سنوات خبرتهم من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ عامًا ، حيث كانت قيمة (ف) **٣,٦٦٨**، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١٤) وتدل هذه النتيجة على وعي المبحوثين ذوي الخبرة بأهمية المصادر المفتوحة في تطوير جودة التغطيات الصحفية وإضفاء العمق والشمول عليها، وبالنسبة لمتغير «النوع»، فقد أشارت نتائج اختبار T.Test إلى عدم وجود فروق بين تصورات المبحوثين وفقًا للمتغيرات الآتية: «النوع»، حيث كانت قيمة (ت) في هذه المتغيرات على التوالي (٠,٢٧١)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا لأن مستوى المعنوية أكبر من (٠,٠٥).

وعلى صعيد العوامل الداخلية المؤثرة على إنتاج التقارير والقصص المدفوعة بالبيانات المستندة إلى مصادر البيانات المفتوحة، فقد أشارت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار T.Test إلى وجود فروق بين رؤى المبحوثين في أهمية حصولهم على دورات تدريبية لاستخدام المصادر المفتوحة، حيث كانت قيمة (ت) (-٢,١٨٢)، وهي قيمة دالة إحصائيًا لأن مستوى المعنوية (٠,٠٣١)، أما العوامل الخارجية المؤثرة على إنتاج التقارير والقصص الصحفية، فقد أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق بين المحررين الذين يعملون بدوام كامل في المواقع الإلكترونية، والصحفيين الذين يعملون في المناصب القيادية، والمحررين الذين يعملون بشكل مستقل وذلك فيما يتعلق بطبيعة استخدامهم لمصادر البيانات المفتوحة حيث كانت قيمة (ف) ()٠,٠٨٨، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ()٠,٩١٥.

المناقشة العامة للنتائج:

– أشارت نتائج الدراسة إلى أن ٩٠٪ من المبحوثين يعتمدون على «**مصادر البيانات المفتوحة**» في تغطيتهم الصحفية، وتشير هذه النتيجة إلى أن المصادر المفتوحة أصبحت مصدرًا لا غنى عنه للحصول على المعلومات بجانب المصادر التقليدية. وهو ما أشارت إليه نتائج المقابلات

المتعمقة مع جميع الصحفيين الذين تمت مقابلتهم، حيث أشاروا إلى أهمية المصادر المفتوحة في توليد قصص صحفية مبتكرة لم تكن متاحة لهم بالطرق التقليدية، كما تكمن فائدتها في كشف حجم الظواهر بالأرقام والنسب والإحصائيات، وعقد مقارنات بين الدول، والشركات، والمؤسسات المختلفة.

– توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن هناك عددًا متنوعًا من «**مصادر البيانات المفتوحة العربية**» يعتمد عليها الصحفيون في عملهم اليومي، وقد جاء في مقدمتها: «**التقارير التي تصدرها منظمات الأمم المتحدة**» وذلك بوزن نسبي بلغ ٨٦,٤٪، تلاها بفارق بسيط «**المواقع الإلكترونية للوزارات الرسمية**»، ثم «**الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**»، ثم «**مراكز الأبحاث**، ثم «**مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار**»، ثم «**بوابات البيانات المفتوحة العربية**»، وقد جاء «**البنك الدولي**» في المرتبة الأخيرة وذلك بوزن نسبي بلغ ٧٤,٢٪، أما «**مصادر البيانات المفتوحة الأجنبية**» التي يعتمد عليها الصحفيون، فقد أشاروا إلى أن هناك مجموعة متنوعة من المصادر المفتوحة الأجنبية جاء في مقدمتها: موقع «**Google Public Data**» وذلك بوزن نسبي بلغ ٧٠,٣٪.

– أشارت نتائج الدراسة إلى غياب برامج التدريب والتأهيل المهني للصحفيين في استخدام المصادر المفتوحة داخل غرف الأخبار، وبالتالي يلجأ الصحفيون إلى الدورات التدريبية والورش المتاحة أونلاين لصقل مهاراتهم في استخدامها، حيث أشار ٦٠,٥٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة إلى أنهم لم يحصلوا على دورات تدريبية في استخدام المصادر المفتوحة.

– أوضحت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين قد اتفقوا فيما بينهم على القيام بخطوة «التحقق من صحة البيانات» أولاً لإنتاج قصة صحفية معتمدة على إحدى قواعد البيانات المفتوحة وذلك بنسبة بلغت ٩٣,٤٪.

– توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن هناك مجموعة من المزايا المُتحققة من الاعتماد على المصادر المفتوحة في العمل الصحفي، جاء في مقدمتها: ملمح «استخدام المصادر المفتوحة تجعلني اكتسب معلومات ومهارات كثيرة» وذلك بوزن نسبي ٨٩,٧٪، ثم «تحويل النصوص الصحفية إلى مواد بصرية مشوقة للقارئ»، ثم «توفير الوقت والجهد» في المرتبة الثالثة، ثم ملمح «سهولة استخدامها وتوظيفها في القصص الصحفية»، ثم ملمح «تشجيع المستخدمين على التفاعل مع الموضوعات الصحفية عبر شبكات التواصل الاجتماعي»، ثم جاء ملمح «الكثير من البوابات مفتوحة المصدر مجانية وتُعطي نتائج مبهرة للقارئ»، وقد جاء في المرتبة الأخيرة ملمح «تشجيع المستخدمين على البقاء فترة أطول في المواقع الإخبارية».

– توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد مجموعة من المشكلات والتحديات المتعلقة باستخدام المصادر المفتوحة يأتي في مقدمتها: «أن معظم المصادر المفتوحة لا تدعم احتياجات الصحفي العربي لأن مواقعها مصممة باللغة الإنجليزية فقط» وذلك بنسبة بلغت ٦٣,٨٪، يليها ملمح «صعوبة التعامل مع البيانات الخام التي توفرها المصادر المفتوحة»، ثم جاء ملمح «عدم وجود خلفية تقنية في التعامل مع المصادر المفتوحة الأجنبية»، ثم جاء كل من «صعوبة العثور على فكرة مناسبة للتغطية الصحفية من المصادر المفتوحة»، و»صعوبة إنتاج قصص صحفية مدفوعة بالبيانات اعتمادًا على المصادر المفتوحة»، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه الخبراء المستطلعة آراؤهم وهم: «شحاتة السيد»، و»أحمد العطار»، و»أحمد عاشور» الذين ذكروا أن ٩٠٪ من قواعد البيانات بلغات أجنبية، وبالتالي يبذلون جهدًا كبيرًا في ترجمة هذه البيانات إلى اللغة العربية خصوصًا إذا كانت التقارير التي يعملون عليها باللغة العربية، كما أشار بعض الصحفيين إلى

أنهم يجدون صعوبة في التعامل مع البيانات، نظرًا لعدم حصولهم على التدريب الكافي لصقل مهاراتهم وهو ما يدعم النتائج سالفة الذكر، وبالإضافة إلى تلك المشكلات فقد ذكر الصحفي «أحمد عاشور» أنه قد يضطر لإنشاء قاعدة بيانات في بعض التحقيقات الاستقصائية، وذلك في حالة عدم توافر قاعدة بيانات جاهزة تلائم الموضوع الذي يعمل عليه.

– كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن هناك مجموعة من المعايير الحاكمة لاختيار المصادر المفتوحة في التغطية الصحفية، جاء في مقدمتها معيار «أن تكون المصادر المفتوحة ملائمة لطبيعة الموضوع الذي أعمل عليه» وذلك بوزن نسبي ٩١,٧٪، ثم جاء في المرتبة الثانية معيار «اعتمد على المصادر المفتوحة بعد قيامي بالتأكد من دقة ومصداقية البيانات التي تقدمها»، ثم معيار «تزويد موضوعاتي بإحصائيات وأرقام لإضفاء العمق والشمول عليها»، ثم معيار « أن توفر المصادر المفتوحة بياناتها باللغتين العربية والإنجليزية حتى يسهل فهمها والتعامل معها»، وقد جاء في المرتبة الأخيرة معيار «أن تكون المصادر المفتوحة من ضمن المصادر شائعة الاستخدام من قبل جموع الصحفيين»، ونستنتج من ذلك مدى وعي الصحفيين بأهمية توظيف المصادر المفتوحة لإنتاج موضوعات صحفية متنوعة.

توصيات الدراسة:

– ضرورة اهتمام المؤسسات الصحفية بتأسيس أقسام متخصصة لصحافة البيانات، لأهميتها الكبرى في تطوير جودة التغطية الصحفية، وإنتاج قصص صحفية مدفوعة بالبيانات في مجالات مختلفة.

– زيادة برامج التدريب المهني للصحفيين لتعريفهم بكيفية التعامل مع مصادر البيانات المفتوحة، وأدوات التحقق من صحة البيانات، ومهارات تحليل البيانات وتمثيلها بصريًا.

دليل مهني مقترح لكيفية توظيف مصادر البيانات المفتوحة داخل غرف الأخبار:

وضعت الباحثة رؤية مقترحة لكيفية توظيف قواعد البيانات المفتوحة داخل غرف الأخبار، وذلك من خلال تحديد أهم الضوابط والمعايير المتعلقة بجودة مصادر البيانات المفتوحة، وخطوات التحقق من قواعد البيانات المفتوحة، والقواعد المهنية الحاكمة لاستخدام مصادر البيانات المفتوحة في إعداد الموضوعات الصحفية، وذلك على النحو التالي:

– **أهم الضوابط المهنية المتعلقة بجودة مصادر البيانات المفتوحة:**

– **اكتمال البيانات:** أي أن يتم إتاحتها بشكل كامل للجمهور دون حذف أي جزء منها، وأن تكون البيانات أولية أي يتم نشرها من مصدرها الأصلي.

–**التحديث الدائم للبيانات:** إصدار البيانات في التوقيت الملائم لها بقدر الإمكان.

– **إتاحة الوصول إلى البيانات** وتنزيلها دون الحاجة إلى الحصول على موافقة أي جهة.

– **سهولة معالجة البيانات** باستخدام البرامج والأدوات التكنولوجية.

– أن تكون البيانات محفوظة في ملفات بصيغة CSV»، أو «XLS»، وغيرها، لسهولة تنزيلها والتعامل معها ببرامج الكمبيوتر المختلفة.

- أن تكون البيانات متاحة لجميع المستخدمين دون الحاجة لشرط التسجيل بالموقع.
- أن يتم أرشفة البيانات وأن تكون متاحة دائمًا للجمهور ليسهل الوصول إليها في أي وقت.
- أن تُتاح البيانات بشكل مجاني لجميع المستخدمين لتشجيعهم على الاستفادة منها.

خطوات التحقق من قواعد البيانات المفتوحة:

- مقارنة البيانات التي حصلت عليها من قواعد بيانات أخرى.
- الرجوع إلى أرشيف المواقع الإخبارية للتأكد من صحة هذه البيانات والأرقام.
- الرجوع إلى التقارير والبيانات التي تنتجها المنظمات الدولية.
- الرجوع إلى المصدر الذي أنتج هذه البيانات وقراءة وصف ومنهجية تجميع البيانات.

القواعد المهنية الحاكمة لاستخدام مصادر البيانات المفتوحة في إعداد الموضوعات الصحفية:

- أن تكون مصادر البيانات المفتوحة ملائمة لطبيعة الموضوع الذي تعمل عليه.
- أن تقوم بخطوة التحقق من صدق، ودقة ومصداقية البيانات التي تقدمها قواعد البيانات المفتوحة.
- أن تقرأ جيدًا منهجية جمع البيانات قبل اعتمادك على قواعد البيانات المفتوحة.
- أن تقوم بالترجمة الدقيقة للمصادر المفتوحة التي توفر بياناتها باللغات الأجنبية حتى يسهل فهمها والتعامل معها في موضوعاتك الصحفية.
- أن تكون المصادر المفتوحة من ضمن المصادر شائعة الاستخدام من قبل جموع الصحفيين.
- أن تجيد مهارات استخراج البيانات من المصادر المفتوحة، وتحليلها، وتمثيلها بصريًا.
- أن تستخدم الرسوم البيانية المناسبة لإبراز أهم النتائج التي توصلت إليها من تحليل البيانات.

هوامش الدراسة:

أولاً: العربية:

أسماء قنديل، (٢٠٢٢). **تأثير القصص المدفوعة بالبيانات على فهم وتذكر الشباب للعناصر الجرافيكية ومقاطع الفيديو المتضمنة بتلك القصص–دراسة شبه تجريبية على عينة من طلاب الجامعات**، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، المجلد ٦١، العدد ٤، إبريل، ٢٠١٢–٢٠١٣.

أسماء قنديل، (٢٠١٩). **مصادر البيانات المفتوحة.. وجهتك الجديدة في العصر الرقمي**، مقال منشور ب»شبكة الصحفيين الدوليين»، متاح على الرابط: qEHJL/at.shorturl

أيمن عبدالرحمن إسماعيل، (٢٠٢٣). **إدارة وإتاحة البيانات الحكومية المفتوحة في سلطنة عمان: منصة عماننا نموذجًا من خلال رؤية عمان ٢٠٤٠ : الفرص والتحديات**، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ٧٧، ١٥٥ – ١٨٣.

إيمان بنت محمد عسيري، منى بنت داخل السريحي، (٢٠١٨). **منصة البيانات المفتوحة وتفعيلها عبر بوابات الحكومة الإلكترونية لدول مجلس التعاون الخليجي: دراسة مقارنة**، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، ص ١–٢٢.

ريهام محمود درويش، (٢٠٢٠). **تعامل المواقع الإلكترونية الحكومية مع الشائعات في ظل مبادرات البيانات المفتوحة**، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال– العدد (٢٨)، يناير/مارس، ص ٢٠٦–٢٣٩.

سارة كريتا، وتحرير محمد خمايسة، ونينا سميث، (٢٠٢٣). **دليل تحقيقات المصادر المفتوحة**، معهد الجزيرة للإعلام، ص ١٠.

لمياء محمد، (٢٠٢٣). **البيانات المفتوحة بمواقع الجامعات الحكومية المصرية: دراسة مسحية**، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، المجلد ١٠، العدد ٢، عدد إبريل–يونيو، ٣٨–٦٩.

محمد عبد الحميد، (٢٠٠٤). **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط٢ (القاهرة: عالم الكتب)، ص ١١–١٣.

ولاء على حافظ، (٢٠٢٣). **أخلاقيات التغطية الصحفية في الصحف الرياضية وانعكاسها على الأداء المهني (دراسة في المحتوى والقائم بالإتصال)**، مجلة بحوث كلية الآداب، المجلد ٣٤، العدد ٤، إبريل، ص ٦٦–٦٧.

ثانيًا : الأجنبية:

Araújo ,A .C .(2019) .Gender and numbers :using data from International Women's Day coverage on the sites of three major Brazilian newspapers .**Brazilian journalism research**, 15(1), P. 74–101, Available at: https://www.proquest.com/openview/e0782816fdf27fdfc359fe5545381291/1?pq–origsite=gscholar&cbl=2049651

Córdoba–Cabús, A., Huber, B., & Farias–Batlle, P. (2023). Data journalism in Spain and Austria: features, organizational structure, limitations, and future perspectives. **Profesional de la información**, 32(1.(, P. 1699–2407, Available at: https://revista.profesionaldelainformacion.com/index.php/EPI/article/view/87127

Delmastro, M., & Splendore, S. (2021). Google, Facebook and what else? Measuring the hybridity of Italian journalists by their use of sources. **European Journal of Communication**, 36(1), 4–20, Available at: https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/0267323120940912

Hamilton, E. (2015). Open for Reporting: An Exploration of Open Data and Journalism in Canada.

University of Toronto (Canada), University of Toronto (Canada), **ProQuest Dissertations Publishing**, 2015, P.28-29, Available at: https://www.proquest.com/docview/1739021479?pq-origsite=gscholar&fromopenview=true

Loosen, W., Reimer, J., & Schmidt, F. (2015). When Data Become News: A Content Analysis of Data Journalism Pieces. **Talk at The Future of Journalism Conference**, Sep 10-11 2015, Cardiff, UK, P 1-22, Available at: https://www.academia.edu/16029530/When_data_become_news_A_content_analysis_of_data_journalism_pieces

Muthmainnah, A. N., Arief, M., & Fitriyani, N. (2022). Verification and Data Processing of Open Data for Data Driven News Stories in Lokadata. id and Katadata. co. id. **Jurnal Kajian Jurnalisme**, 6(1), July 2022, P.1-14, Available at: https://jurnal.unpad.ac.id/kajian-jurnalisme/article/view/37167/0.

Müller ,N .C & ,.Wiik ,J .(2023) .From gatekeeper to gate-opener :Open-source spaces in investigative journalism .**Journalism Practice**, 17(2), P.189-208, Available at: https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/17512786.2021.1919543

Porlezza, C., & Splendore, S. (2019). From open journalism to closed data: Data journalism in Italy. **Digital journalism**, 7(9), 1230-1252, Available at: https://www.tandfonline.com/doi/epdf/10.1080/21670811.2019.1657778

Ristovska, S. (2022). Open-source investigation as a genre of conflict reporting. **Journalism**, 23(3), 632-648, Available at: https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/14648849211060627

Saldaña, M., & Mourao, R. R. (2018). Reporting in Latin America: Issues and perspectives on investigative journalism in the region. **The International Journal of Press/Politics**, 23(3), P.299-323, Available at: https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1940161218782397

Zamith, R. (2019). Transparency, interactivity, diversity, and information provenance in everyday data journalism. **Digital journalism**, 7(4), P.470-489, Available at: https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/21670811.2018.1554409

Zamith, R. (2022). The American Journalism Handbook: Concepts, Issues, and Skills, **University of Massachusetts Amherst Libraries**, P.87-92.

*** عينة الصحفيين الذين تم إجراء المقابلات المتعمقة معهم:**

١- أحمد عاطف رمضان، مدير تحرير بجريدة الدستور المصرية، وصحفي استقصائي مصري، ٢٠ إبريل ٢٠٢٣.

٢- أحمد عاشور، صحفي إستقصائي، ١٧ إبريل ٢٠٢٣.

٣- أحمد شوقي العطار، صحفي استقصائي مصري متخصص في التحقيقات مفتوحة المصدر وشؤون البيئة، ١٨ إبريل ٢٠٢٣.

٤- جميل الجعدبي، صحفي استقصائي يمني، ١ مايو ٢٠٢٣.

٥- سمر مدحت، صحفية استقصائية تعمل بشكل مستقل مع عدة صحف ومواقع عربية، ١٩ إبريل ٢٠٢٣.

٦- شحاتة السيد، صحفي استقصائي مستقل ومؤسس دليل المصادر المفتوحة للصحفيين العرب، والرئيس التنفيذي لشركة OSH للتكنولوجيا وصناعات الذكاء الاصطناعي، ٢٠ إبريل ٢٠٢٣.

٧- فاروق مقبل الكمالي، صحفي بيانات من اليمن، ١٦ إبريل ٢٠٢٣.

*** لأساتذة محكمو المقاييس والاستمارة:**

- أ.د محرز غالي، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د. إيمان حسني، أستاذ الصحافة، كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- الأستاذ «شحاتة السيد» صحفي استقصائي، ومؤسس دليل المصادر المفتوحة للصحفيين العرب.

كلية الإعلام

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال